من تراثنا

تحفة أولي الألباب في صناعة الخط والكتاب

الطبعة الثانية 1981

تأليف
عبد الرحمن يوسف بن الصائغ
المتوفي سنة 845 هـ

حققها وقدم لها
وعلق عليها
هلال ناجي

دار بوسلامة للطباعة والنشر والتوزيع / تونس

الاهداء

الى علامة تونس وشيخ مؤرخيها الاستاذ السيد حسن حسني عبد الوهاب
أهدي هذا الكتاب هدية الجدول للبحر، وباقة وفاء واعجاب

هلال ناجي

الرموز

م ـ نسخة دار الكتب المصرية

ت ـ النسخة التيمورية

ع ـ نسخة العطارين بتونس

مصادر التحقيق والاحالة

1 ادب الكتاب - محمد بن يحيى الصولي - القاهرة - 1341 هـ

2 صبح الاعشى - احمد بن علي القلقشندي القاهرة - 1914 هـ

3 حكمة الاشراق الى كتاب الآفاق - مرتضى الزبيدي - القاهرة 1954

4 الخطاط البغدادي علي بن هلال - الدكتور ا . سهيل انور - بغداد 1958

5 الفهرست - ابن النديم - مكتبة خياط - بيروت

6 تاريخ الخط العربي وآدابه - محمد طاهر بن عبد القادر الكردي - القاهرة - 1939

7 ارشاد الاريب . ياقوت الحموي - طبعه مرجليوث - القاهرة - 1923

8 عيون الانباء في طبقات الاطباء - ابن ابي اصيبعة - بيروت 1965

9 من شعر ابي حيان الاندلسي - جمعه وحققه الدكتور احمد مطلوب وخديجه الحديثي - بغداد 1966

10 تشحيذ الافهام بما يحسن من الابهام - ابراهيم العصفوري مخطوطة العطارين بتونس

11 وفيات الاعيان وأنباء ابناء الزمان - ابن خلكان - القاهرة - 1948

12 تاريخ بغداد - للخطيب البغدادي - دار الكتاب العربي - بيروت لبنان

13 المنتظم في تاريخ الملوك والامم - ابن الجوزي - حيدر آباد الدكن 1357 هـ

11 بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة - جلال الدين السيوطي القاهرة 1381 هـ

15 الاعلام - خير الدين الزركلي - الطبعة الثانية القاهرة (1954-1959)

16) معجم المؤلفين - عمر رضا كحالة - دمشق1960
17) جامع محاسن كتابة الكتاب - محمد بن الحسن الطيبي بيروت- 1962
18) الكامل - ابن الاثير الجزري - مصر 1353 هـ
19) البداية والنهاية في التاريخ - ابن كثير القرشي مطبعة السعادة - القاهرة
20) شذرات الذهب في اخبار من ذهب - ابن العماد الحنبلي القاهرة1350 هـ
21) مقدمة ابن خلدون - طبعة مكتبة المدرسة ودار الكتاب اللبناني - بيروت1961
22) النجوم الزاهرة - ابن تغري بردي الاتابكي - القاهرة - 1351هـ
23) العبر في خبر من غبر - الحافظ الذهبي - الكويت -1961
24) تاريخ مختصر الدول - ابن العبري - بيروت -1958
25) مفتاح السعادة ومصباح السيادة - احمد بن مصطفى طاش كبرى زاده - حيدر آباد الدكن 1328 هـ .
26) دائرة المعارف الاسلامية - تأليف فنسنك ورفقاؤه ترجمة محمد ثابت الفندي ورفقاؤه
27) ثمار القلوب في المضاف والمنسوب - عبد الملك بن محمد الثعالبي - القاهرة - 1326 هجري
28) الفلاكة والمفلوكون - احمد بن علي الدلجي القاهرة 1322 هـ
29) الفخري في الآداب السلطانية والدول الاسلامية - ابن الطقطقي - القاهرة
30) تجارب الامم - احمد بن محمد ابن مسكويه - القاهرة 1914

31 نهاية الارب في فنون الادب النويري القاهرة 1374 هـ

32 مجلة معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية المجلد الاول القاهرة 1956

33 بروكلمان

34 ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن امي الكتب والفنون ـ اسماعيل البغدادي ـ استانبول .

35 مجلة المجمع العلمي العربى بدمشق

36 انباء الغمر في ابناء العمر ـ الحافظ بن حجر العقلاني ـ مخطوطة دار الكتب المصرية

37 الضوء اللامع لاهل القرن التاسع ـ محمد بن عبد الرحمان السخاوى ـ منشورات دار مكتبة الحياة ببيروت ـ لبنان .

38 الوافي بالوفيات ـ الصفدى ـ دمشق ـ 1959

39 مرآة الجنان وعبرة اليقظان ـ اليافعي ـ حيدر آباد الدكن ـ 1338 هـ

40 الاذكياء ابن الجوزى ـ القاهرة ـ 1277 هـ

بين يدي الكتاب

عندما تفضل علامة تونس وشيخ مؤرخيها السيد الاستاذ حسن حسني عبد الوهاب باهدائي مخطوطته الخاصة من هذه الرسالة، اسرعت باحثا عن اسمها واسم مؤلفها فلم اجد في المخطوطة اشارة الى شيء من ذلك . ثم انثنيت اسأل العلامة الجليل عن امرهما فكان جوابه سلبا .
فعكفت على النص استقرأ سطوره محاولا التوصل الى تاريخ تقريبي للعصر الذي عاش فيه مؤلف هذه الرسالة ومن خلال قراءتي وجدت المؤلف يقف عند عماد الدين ابن العفيف في تعداده لسلسلة الخطاطين ولما كان من الثابت لدينا ان عماد الدين هذا قد توفي عام 736 هجرية بات متحققا ان هذه الرسالة قد كتبت بعد ذلك التاريخ .

حاولت بادىء ذي بدء ان احصر مصنفي رسائل الخط في

القرنين الثامن والتاسع الهجريين فاتضح لي ان اشهرهم :

1) برهان الدين ابراهيم الجعبري مؤلف «الابحاث الجميلة في شرح العقيلة» المتوفى سنة 733 هجرية .

2) شرف الديـن محمد ابن الشيخ عز الديـن بن عبد السلام مصنف كتاب «الميزان» في الخط .

3) شمس الدين محمد بن علي الزفتاوي مصنف «منهاج الاصابة» والمتوفى سنة 806 هجرية .

4) عبد الرحمان ابن يوسف ابن الصائغ مؤلف « تحفة ذوي الالباب في صناعة الخط والكتاب» ولقد تعذر علي الوقوف على الرسائل الثلاث الاول ، فاما الرابعة فقد اشار عمر رضا كحاله في معجم المؤلفين اليهـا ج 5 ص 200 ، واحال على ايضاح المكنون وبروكلمـان . فـاما بروكلمـان فقـد ذكر في الذيل 2 ص 166 رسالة ابن الصائـغ في الخط واحـال على المجلـد الثالث ص 366 من مجلـة المجمع العلمـي بدمشق ، وبالرجـوع للمجلد المذكـور وتحت عنـوان (من نفائس الخزانـة التيمورية) بقلم عيسى اسكندر المعلـوف وجدت الآتـي : «وفي قسم صناعة الخط خاصة ... رسالة في الخط وبـري القلم لعبـد الرحمان بن يوسف المعروف بابن الصائغ المتوفى سنـة 845 وفيهـا تاريخ الخط العربي وانواعـه من طومار وجليـل وريحاني وذكر اسماء ائمتـه وما ينبـغي عملـه لا جادتـه ثم اتى على صور الحروف وهي قديمة نفيسة وربما كانت هي تحفة اولي الالباب الموجودة نسختها في دار الكتب المصرية!

واما البغدادي فقد ذكر في الجزء الاول ص 243 من ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، وجود نسخة من تحفة اولي الالباب في صناعة الخط والكتاب تأليف عبد الرحمان بن الصائغ في دار الكتب العمومية .

كتبت الى الصديق المحقق الاستاذ (فؤاد السيد) مدير قسم المخطوطات بدار الكتب المصرية فتفضل مشكورا بتصوير مخطوطتي التيمورية ودار الكتب المصرية ، وبمعارضتهما بالمخطوطة التي عندنا وجدتهما مماثلتين لها مع اختلافات يسيرة ، وفي هذه الفترة بالذات اطلعني الصديق ابراهيم شبوح على مكروفيلم لرسالة مجهولة في الخط اصلها مفقود من دار الكتب الوطنية في تونس ولدى تصويرها على الواح اتضح انها نسخة رابعة من الرسالة نفسها ، وان لم يذكر فيها اسمها ولا اسم مؤلفها فاعتمدتها اصلا رابعا في تحقيق الرسالة .

وصف النسخ الاربع :

1) نسخة السيد حسن حسني عبد الوهاب : عدد صفحاتها 78 صفحة مقاس 10 سم × 16 سم .

مكتوبة بخط مشرقي جميل ومشكولة ، مذهبة ومزخرفة كتبها محمود الراجي سنة اربع ومائتين والف هجرية غلافها عادي وثمة صحائف ثلاث قبل الرسالة كتبت بالفارسية تضمنت اسماء اعلام خط الثلث والنسخ والتعليق ومن مشاهير من ذكرهم : ابن مقلة وعلي ابن هلال وياقوت المستعصمي وعبد الله الصيرفي وقد ذكرت الاسماء دون

اية تفاصيل اخرى وفي آخرها تمليك باسم الحاج سيد حافظ عثمان ، وهذه المخطوطة عارية عن ذكر اسم الرسالة واسم مؤلفها عارية عن الهوامش ايضا ، وقد استعمل الكاتب المداد الاسود والاحمر في كتابتها

2) النسخة التيمورية وهي برقم 19 تعليم تيمور وعدد اوراقها 54 كتبها احمد حافظ سنة 1122 هـ وهي قليلة الشكل عديمة الهوامش كتب فى الورقة الاولى منها رسالة في الخط والقلم لابن الصائغ .

3) نسخة دار الكتب الوطنية بتونس واصلها مفقود كما ذكرنا وفيها خرم في الوسط يقابل منتصف الصفحة 61 الى اوائل الصفحة 75 من نسخة السيد حسن . عدد اوراقها المتبقية 41 ورقة وفي الورقة الاولى ما نصه « رسالة في علم الكتابة » ولم يذكر اسم المؤلف ولا اسم الرسالة . نسخها في رمضان سنة 899 هجرية محمد ابن عبد الله الاهدي العوفي وفي الورقة الاولى تمليكات عدة منها :

1) ملكه محمد بيرم الرابع

2) في نوبة كاتبه محمد المقداد الورتتاني كان الله له وكتب سنة 1329 هـ

كما ثبتت على الورقة الاولى ابيات عن القلم والكتابة باللغة التركية والرسالة مشكولة .

4) نسخة دار الكتب المصرية وهي برقم 14 علوم وعدد صفحاتها 35 صفحة وهي كثيرة الهوامش لكن اغلب هذه الهوامش قليل الجدوى ، بعضها من قبيل الاستطراد والنقل من كتب مطبوعة واغلبها شروح قاموسية فلم نر داعيا لاثباتها .

سؤالان ثارا في الخاطر :

اولهما : هل ان هذه الرسالة هي (تحفة اولي الالباب في صناعة الخط والكتاب) ؟ ؟ والجواب نعم بدليل :

1) ما جاء في ايضاح المكنون ج 1ص 243 وبروكلمان الذيل 2ص 166

2) ذكر في الورقة الاولى من مخطوطة دار الكتب المصرية ما نصه « كتاب تحفة اولي الالباب . . . تأليف الشيخ العالم العلامة العمدة الفهامة فريد زمنه الشيخ عبد الرحمان بن الصائغ »

وثانيهما : هل ان مصنفها هو عبد الرحمان ابن الصائغ ؟ ؟

والجواب نعم بدليل :

1) ذكر في الورقة الاولى من النسخة التيمورية ما نصه « رسالة في الخط وبري القلم لابن الصائغ »

2) ذكر في الورقة ما قبل الاخيرة من المخطوطة التيمورية انها : « من جمع الشيخ عبد الرحمان ابن الصائغ شيخ الكتاب » .

3) ذكر في الورقة الاولى من مخطوطة دار الكتب المصرية انها : « من تأليف الشيخ عبد الرحمن ابن الصائغ » .

4) ما ذكره بروكلمان في الذيل 2 ص 166 .

5) ما ذكره البغدادي في الجزء الاول ص243 من ايضاح المكنون

والنسخ الاربع كما هو واضح من الوصف المتقدم ، ليس فيها نسخة المصنف ولا نسخة قرأها المصنف او قرئت عليه او نقلت عن

نسخته او حتى كتبت في عصره ، وبالتالي فقد كان النهج العلمي يقتضي تفضيل الاقدم نسخا على المتأخر ، لكن عدة امور جعلتنا لا نعتبر الترتيب التاريخي اساسا ، منها :

1) ان اقدم النسخ نسخة دار الكتب الوطنية بتونس المكتوبة سنة 889 هـ هي نسخة مخرومة الوسط بما يناهز ربع الرسالة ، وان النماذج الخطية فيها قليلة وغير متقنة .

2) ان النسخة التيمورية المكتوبة سنة 1122 هـ قد تخللتها بياضات كثيرة في عدة مواضع تجعلها لا تصلح ان تكون أما .

لقد فضلنا نسخة السيد حسن حسني عبد الوهاب على نسخة دار الكتب المصرية لعدة أسباب :

اولها : ان كاتب الاولى هو الشيخ - محمود الراجي - امام الخطاطين في عصره وقد اخذ الخط عنه خلوصي افندى واخذ عن هذا الحاج محمد شوقي ثم الحاج احمد العارف الغلبوي وعنه اخذ محمد عبدالعزيز الرفاعي التركي امير الخطاطين في النصف الاول من القرن العشرين وكفاه فخراً انه استاذ الرفاعي الاكبر .

وثانيها : انها بخطها وزخارفها ونماذجها الفنية الرفيعة تحفة من التحف الجديرة بالبقاء والتصوير

وثالثها : انها اقدم من نسخة دار الكتب المصريه بما يجاوز القرن ، فهي أرجح من هذه الزاويه

ولقد تراءى لنا ونحن نعتمد نسخة السيد حسن ، نسخة أما ،

انها ستفقد كثيرا من قيمتها الفنية لو طبعت بحروف مطبعية ، ذلك ان النماذج القلمية التي فيها هي من آلاء الخط وآياته ولذلك كله عمدنا الى طبعها مصورة .

وقد جرينا في تحقيق النص على احدث ما استقر عليه النشر العلمي من قواعد ، فاثبتنا في هوامش النسخة المصورة ما في النسخ المعتمدة من اختلاف فى الروايات وصوبنا فيها ما وقعنا عليه من اخطاء وترجمنا للاعلام المذكورين فيها ، واثبتنا ما رأيناه ضروريا من التعليقات اللغوية والفنية كما عارضنا النصوص المنقولة على أصولها ونسبنا الشواهد الشعرية لاصحابها، ولم نحاول إثقال النص بتعليقات وشروح تشغل القارىء عنه وكان الهدف الاساس في كل ذلك رد الاثر الى اصله والتوصل الى نص سليم من التحريف والتصحيف ، قدر الطاقة .

شيء واحد من طرائق النشر العلمي ضربنا عنه صفحا هو ترقيم السطور ، إذ لم نجد له داعيا في نسخة تطبع، مصورة .

للخط العربي ، أفرد أجدادنا رسائل كثيرة ، لكن اغلبها قد ضاع وما طبع من الباقي هو اقل من القليل وهذا المطبوع لا يكاد يجاوز اصابع اليد الواحدة يحضرنا منها :

1 ـ ادب الكتاب ـ للصولي ـ المتوفى سنة 335 هـ حققه ونشره بالقاهرة سنة 1341 هـ علامة العراق وشيخ المحققين فيه الاستاذ محمد بهجة الاثري ، وهو كتاب جليل القدر لكنه خال من النماذج الفنية لان مؤلفه لم يكن خطاطا .

2 - حكمة الاشراق الى كتاب الآفاق - لمرتضى الزبيدي كتبها عام 1184هـ تحقيق الاستاذ عبد السلام هارون ، القاهرة 1954 طبعها ضمن المجموعة الخامسة من نوادر المخطوطات : وهي رسالة جيدة لكنها خالية من النماذج الخطية ، فضلا عن انها متأخرة كثيرا عن رسالة ابن الصائغ .

3 - رسالة - الكتابة المنسوبة - المنشورة في مجلة معهد المخطوطات المجلد ا ص 126 (1956) وهي مقتضبة غاية الاقتضاب وخالية من النماذج الخطية وقد رجح ناشرها الاستاذ عساكر انها للتوحيدي .

4 - (جامع محاسن كتابة الكتاب) لمحمد بن الحسن الطيبي من رجال القرن العاشر الهجري ، نشره وقدم له الدكتور صلاح الدين المنجد - بيروت 1962 وهو رائع من حيث النماذج الخطية لكن قسم الدراسة فيه مقتضب غاية الاقتضاب .

ومما تقدم يتضح ان (تحفة اولي الالباب في صناعة الخط والكتاب) تمتاز على ما سواها في :

1 - انها جمعت بين قواعد الخط والقلم والنماذج الخطية

2 - انها اقدم تاريخا من (جامع محاسن كتابة الكتاب) وحكمة الاشراق بكثير .

3 - ان مصنفها هو علم من اعلام الخط في زمانه وشيخ الكتاب في عصره جمع بين التبحر في النظرية والتفرد في التطبيق وقد جاء كلامه معززا بالنماذج الفريدة وهو شيء لم يتوفر في مصنفي ادب الكتاب

ورسالة في الكتابة المنسوبة ، وحكمة الاشراق .

اجمع الذين كتبوا عن الخط العربي ان مؤلف التحفة قد انتهت اليه رئاسة الخط في زمانه او مشيخة الكتاب على حد تعبير معاصريه . واقدم من ترجم له الحافظ بن حجر العسقلاني في مخطوطة ـ انباء الغمر في ابناء العمر ـ اذ قال ما نصه في وفيات سنة 845 هـ :

«عبد الرحمان بن علي الشيخ زين الدين ابن الصائغ ، كاتب الخط المنسوب ، تعلم الخط المنسوب من الشيخ نور الدين الوسيمي فأتقن قلم النسخ ، حتى فاق فيه على شيخه ، وأحب طريقة ابن العفيف فسلكها واستفاد فيها من شيخنا ، وصارت له طريقة منتزعة من طريقة ابن العفيف وغازي ، وكان الوسيمي كتب على غازي وغازي كتب اولا على بن ابي رقبة شيخ شيخنا الزفتاوي وهو تلميذ بن العفيف ، ثم تحول غازي من طريقة ابن العفيف الى طريقة ولدها بينها وبين طريقة الولي العجمي ، ففاق اهل زمانه في حسن الخط ونبغ في عصره شيخنا الزفتاوي ، لكنه لم تحصل له نباهة لسكناه في الفسطاط ، ومهر عبد الرحمان وشيخنا وكذا شيخه وصرح كثير بتفضيله عليه في نسخ عدة مصاحف وكتب ، وقرر مكتبا في عدة مدارس وانتفع أهل العصر به ، وحصل له في آخر عمره انجماع بسبب ضعف فانقطع الى ان مات في رابع عشر شوال في عشر الثمانين .

ثم ترجم له شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي في

الجزء الرابع من كتابه - الضوء اللامع لاهل القرن التاسع - ص 161 فقال ما نصه :

(عبد الرحمن) بن يوسف الزين القاهري المكتب ويعرف بابن الصائغ وهي حرفة ابيه ، وسمى شيخنا في تاريخه والده عليا وهو سهو ، ولد قبل سنة سبعين و سبعمائة بالقاهرة ونشأ بها وتعلم الخط المنسوب من النور الوسيمي تلميذ غازي ولازمه في اتقان قلم النسخ حتى فاق فيه عليه حسبما صرح به كثيرون وأحب طريقة ابن العفيف فسلكها واستفاد فيها من أبي على محمد بن احمد بن على الزفتاوي ثم المصري شيخ شيخنا وصارت للزين طريقة منتزعة من طريقتي ابن العفيف وغازي كما رسم لغازي شيخ شيخه فانه كان كتب أولا على الشمس محمد بن علي بن ابي رقيبه شيخ الزفتاوي المذكور وتلميذ العلاء محمد بن العفيف الذي أخذ عن أبيه عن الولي العجمي عن شهدة الكاتبة عن ابن اسد عن علي بن البواب وابن السمسماني عن مشايخهما عن أبي علي بن مقلة ثم تحول غازي عن طريقة ابن العفيف شيخ شيخه الى طريقة ولدها بينهما وبين طريقة الولي العجمي ففاق اهل زمانه في حسن الخط ونبغ في عصره الزفتاوى ايضا لكن اسكناه بالفسطاط لم يرج أمره وتصدى الزين المذكور للتكتيب فانتفع به الناس طبقة بعد أخرى ونسخ عدة مصاحف وغيرها من الكتب والقصائد ، وصار شيخ الكتاب في وقته بدون مدافع وقرر مكتبا في عدة مدارس ، وشهد له شيخنا مع كونه الغاية فى اتقان الفن بمهارته وبراعته

واثنى عليه في تاريخه وكنت ممن ادركه باخر رمق وكتبت عليه يسيرا وكذا كتب عليه من قبلي الوالد والعم ، وكان شيخا ظريفا ذكيا فهما يستحضر شعرا كثيرا ونكتا ونوادر صوفيا بسعيد السعداء وحصل له في آخر عمره انجماع بسبب ضعف فانقطع حتى مات في رابع عشر شوال سنة خمس واربعين ودفن من الغد بتربة جوشن وقد جاوز الثمانين بيقين وان كان شيخنا قال انه في عشر الثمانين ، وكان قد سمع بقراءة شيخنا علي الجمال الحلاوى الثالث من أمالي ابن الحصين في صفر سنة تسع و تسعين وسبعمائة بمنزل يلبغا السالمي بقصر بشتاك واثبت اسمه بخطه في الطبقة فقال والمجود عبد الرحمن ابن يوسف الصائغ المكتب ولكن لم يعلم بذلك الطلبة من اصحابنا وغيرهم، ورايته فيمن قرض السيرة المؤيدية لابن ناهض فقال بعد ان قيل له :

أيا شيخ كتاب الزمان وزينها ... ويامن يزيد الطرس نورا اذا كتب
لعلك ان تثني على شيخ ملكنا ... وشيخ ملوك الارض في العلم والادب

كما قرأته بخطه الحمدلله ولى كل نعمة حققت نسخ رقاع وقفت على ريحانها كتاب الطومار وأقسمت بالمصاحف انها ما لحقت لها غبار ولمحت هذه السيرة المؤيدية وانتشقت نفيس نفائس الانفاس الناهضية ووقفت على قواعد الادب والخط فرأيت مالارايته قط وتنزهت في ازهار رياضه الرياض وتحدقت في حدائق فاقت محاسن الاحداق بالسواد في البياض فهمت طربا بما سمعته من بديع الالحان ورقصت عجبا بما شاهدته من رشاقة الاغصان وتأدبت موافقة لاهل الآداب وكتبت متابعة للسادة الكتاب فالله تعالى يمتع صاحبها بالنصر والتأييد ويرزق

مؤلفها من فضله ويعينه على مايريد بمنه وكرمه .

ثم ترجم له مرتضى الزبيدي في حكمة الاشراق ص 87 فقال ما نصه :

« وعنه تلميذه الامام نور الدين الوسيمي ، وعليه كتب الامام زين الدين عبدالرحمان بن يوسف القاهري المعروف « بابن الصائغ » شيخ هذا الفن على الاطلاق ، ولد بمصر سنة 769 ولازم شيخه المذكور في اتقان قلم النسخ حتى فاق عليه ، واحب طريقة ابن العفيف فسلكها واستفاد فيها من ابى علي الزفتاوي المصري ، وصارت للزين طريقة منتزعة من طريقتي ابن العفيف وغازي ، كما وقع لغازى شيخ شيخه ، فانه كتب أولا على ابن أبي رقبة شيخ الزفتاوى المذكور وتلميذ ابن العفيف ثم تحول غازي عن طريقة ابن العفيف شيخ شيخه الى طريقة ولدها بينها وبين طريقة الولي العجمي ، ففاق اهل زمانه في حسن الخط . وانتفع الناس بابن الصائغ طبقة بعد طبقة ، ونسخ عدة مصاحف وغيرها من الكتب والعقائد ، وصار شيخ الكتاب في زمانه وشهد له الحافظ ابن حجر بمهارته ، واثنى عليه في تاريخه . وقد سمع الحديث على الجمال الحلاوى ، ووفاته سنة 845 »

ويبدو بوضوح .

1 ـ انهم لم يتفقوا على سنة ميلاده وان اجمعوا على سنة وفاته .

2 ـ ان السخاوي والزبيدي اتفقا على ان عبد الرحمن هو ابن يوسف لا ابن علي خلافا للعسقلاني وما ذهبا اليه هو الصواب .

3 ـ انهم اجمعوا على انه اخذ الخط عن نور الدين الوسيمي، ونور الدين هذا هو محمد الوسيمي اصله من بغداد اخذ الخط عن الشيخ عبدالله الصيرفي، وعرف باتقانه الثلث والنسخ وكان جليل القدر توفى سنة 829 هجري كما انهم اجمعوا على ابتكاره طريقة جديدة في الخط ولدها من طريقتي عماد الدين بن العفيف وشهاب الدين غازي .

4 ولقد ذكر مؤلف تحفة خطاطين، عن ابن الصائغ انه اول من اخترع اعطاء الشهادة لمن يستحقها وتسمى الاجازة، اي أجيز حائزها بتعليم غيره .

ولم اظفر على كثرة تنقيبي وتنقيرى بترجمة اوفى له .

ملحوظتان اخيرتان احب ان اثبتهما في هذه المقدمة :

الاولى : ان ابن الصائغ عند حديثه عن (هندسة الحروف واسمائها) قد اهمل الكلام عن (الالف) ضروبا وانواعا واكتفى برسمه وهو نقص في البحث لا يستقيم بدونه وقد اعتقدنا اول الامر ان مرد هذا، نقص في الاصل المخطوط عندنا، ولكن رجوعنا الى ثلاثة اصول خطية معتبرة عدا نسختنا كتبت في قرون مختلفه اكد لنا خلو الكتاب في اصله من هذا المبحث .

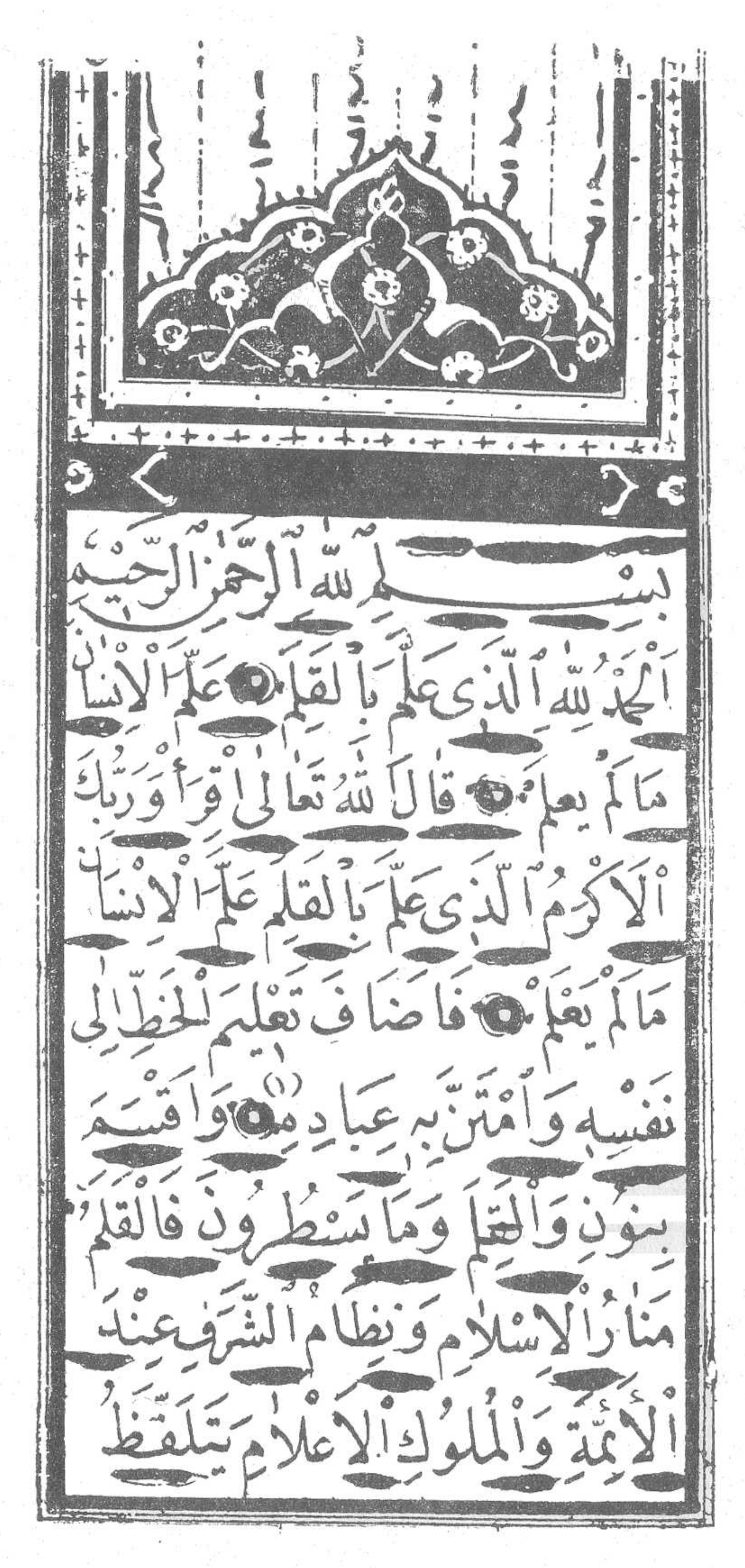
الثانية : هل ان هذه الرسالة قد ضمت جميع آراء ابن الصائغ في الخط والقلم؟ والجواب بالنفي ذلك اننا نجد في صبح الاعشى بعض آراء ابن الصائغ في الخط والقلم مما لا نجده في هذه الرسالة من ذلك على سبيل المثال قوله .

قال الشيخ زين الدين عبد الرحمن بن الصائغ : والفرق بينه

(أي بين قلم الثلث الخفيف وبين الثلث الثقيل) ان الثقيل تكون منتصباته ومبسوطاته سبع نقط على ما في قلمه، على ما تقدم، والثلث الخفيف يكون مقدار ذلك منه خمس نقط ، فان نقص عن ذلك قليلا سمي القلم اللؤلؤى (صبح الاعشى ج 3 ص 104)

وهذا الرأي لا وجود له في رسالتنا هذه ونلاحظ هنا ان القلقشندي وهو من معاصري ابن الصائغ قد نقل عنه بعض آرائه في الخط والقلم مباشرة . وبعد فاني آمل ان تكون هذه الرسالة جديرة بما بذل فيها من جهد ، وهو جهد اقدمه راضيا مطمئنا مساهمة صغيرة مني في بعث التراث العربي العظيم ،

تونس – افريل 1967 هلال ناجي



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم بالقلم ۝ علم الانسان

ما لم يعلم ۝ قال الله تعالى اقرأ وربك

الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان

ما لم يعلم ۝ فاضاف تعليم الخط الى

نفسه وامتن به عبادهم (1) ۝ واقسم

بنون والقلم وما يسطرون فالقلم

منار الاسلام ونظام الشرف عند

الائمة والملوك الاعلام يتلقط

1) صوابه : على عباده   2) صوابه : والاعلام

بكتاب الله وسنة(1) ويبرهن عن الحلال

والحرام ۝ وما في ضمير العالم ونيته

فهو سفير الممالك والحاكم في الدول

حكم الممالك ومفتاح السعادة

والارزاق ۝ وبه يجوز الكاتب

قصب السباق ويحوز بالسبعة

الاقلام السبع الطباق ازهف

من السيوف كما ثبت في الاخبار الماضية

واعطف للجامع القاضي حتى يصير

من فئة(2) الطائعة الراضية قوام كل

وزير وزين كل شريف(3) ۝ وكم له من اياد

1) صوابه : وسنته

2) صوابه : واعطف بحيله للجامع القاصي حتى يصير من الفئة الطائعة ....

3) صوابه : شريف

تريك سر اللطيف (1) روي عن مجاهد

في قول الله تعالى تؤتي (2) الحكمة من يشاء

انه الخط ● وفي قوله تعالى او اثارة من

من علم ● انه الخط والعرب تقول القلم

احد اللسانين قال ابن عباس رضي الله عنه

في قوله تعالى عن يوسف اجعلني على خزائن

الارض اني حفيظ عليم ● قال كاتب

حاسب وسأل سليمان عليه السلام

عفريتا عن الكلام قال ريح لا يبقى ●

قال فما قيده قال الكتبة ومن شرف الخط

ان الله تعالى انزله على ادم وهود عليهما السلام

1) ما تقدم شعر في القلم وهذا نصه

قـوام كـل وزيـر	وزيـن كـل شـريـف
وكـم لـه مـن ايـاد	تريـك سـر اللطيـف

2) صوابه . يؤتي

وَاَنزَلَ الصُّحُفَ عَلَى الاَنبِيَاءِ مَسطُورَةً
وَاَنزَلَ الاَلوَاحَ عَلى مُوسى مَكتُوبَةً
وَيَنبَغِي لِلكَاتِبِ اَن يَتَعَلَّمَ لُغَةَ مَن يَحتَاجُ
اِلى مُخَاطَبَتِهِ فِي مَكَاتَبِهِ(1) مِنَ اللُّغَاتِ فَيَتَعَلَّمَ
الهِندِيَ وَغَيرَ ذَلِكَ وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ
اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ اَمَرَ زَيدَ بنَ
ثَابِتٍ اَن يَتَعَلَّمَ كِتَابَ يَهُودَ(2) مِنَ السُّريَانِيَّةِ
وَالعِبرَانِيَّةِ فَكَانَ يَقرَاءُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ
عَلَيهِ وَسَلَّمَ كُتُبَهُم(3) وَيُجِيبُهُم عَنهُ
المُوَازَنَةُ بَينَ الخَطِّ وَاللَّفظِ الاَصلُ فِي
ذَلِكَ اَنَّ الخَطَّ وَاللَّفظَ يَتَقَاسَمَانِ

1) صوابه : مكاتبته

2) صوابه : كتب اليهود و النصارى

3) صوابه : كتبهم

فضيلة البيان ويشتركان فيها من حيث
ان الخط دال على الالفاظ والالفاظ
دالة على الافهام ۞ ولاشتراك اللفظ
والخط في هذه الفضيلة وقع التناسب
بينهما في كثير من احوالهما لانهما يعبران
عن المعاني الا ان اللفظ بمعنى متحرك
والخط بمعنى ساكن وهو يفعل فعل المتحرك
باتصاله بما تضمنه الى الافهام والاقلام
السنة الافهام قيل ان اول من وضع[1] الكتا
والكتب آدم عليه السلام كتبها في طين وطبخه
وذلك قبل موته بثلثمائة سنة فلما اظل

1) صوابه : وضع

الارض الغرق اصاب كل قوم كتابهم

وقبله اخنوخ وهو ادريس وقيل

نزل على ادم في احدى وعشرين صحيفة

قال الشيخ ابو العباس[1] في كتاب

لطائف الاشارات عن ابي ذر الغفاري

قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم

فقلت يا رسول الله كل نبي يرسل قال

بكتاب منزل قلت اي كتاب انزله على ادم[2]

ا ب ت ث ج الى اخره قلت كم حرف

قال تسع وعشرون حرفا قلت يا رسول الله

عددت ثمانية وعشرين فغضب حتى احمرت

---

1) هو الشيخ ابو العباس البوني واسم كتابه : لطائف الاشارات في إسرار الحروف المعلومات ».

2) صوابه : انزل على آدم قال

عيناه ۝ ثم قال يا ابا ذر والذي نفسي
بيده [1] والذي بعثني بالحق نبيا ما انزل الله
تعالى على آدم الا تسعة وعشرين حرفا
فقلت يا رسول الله فيها الف ولام
فقال عليه السلام ولام الف حرف
واحد انزله [2] على آدم في صحيفة واحدة
ومعه سبعون الف ملك ۝ من خالف
لام الف فقد كفر بما انزل على آدم ومن
لم يعد لام الف فانا برئ منه وهو
برئ مني ۝ ومن لا يؤمن [3] بالحروف
وهي تسعة وعشرون لا يخرج من النار ابدا

1) عبارة (والذى نفسى بيده) لاوجود لها في - ع - و - ت - و - م -

2) في - م - و - ت - : انزله الله

3) في - ع - و - م - : ومن لم

وَالْمُرَادُ بِهِ حُرُوفُ الْعَرَبِيَّةِ فَقَطْ اِذْ قَدْ

اَجَابَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَبَا ذَرٍّ بِحُرُوفِ

اب ت ث وَاَثْبَتَ مِنْهَا لاَمْ اَلِفْ وَلَيْسَ

ذٰلِكَ فِي غَيْرِ حُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ ۞ لَ ابْنُ عَبَّاسٍ (١)

اِذَا اَوَّلَ مَنْ وَضَعَ الْعَرَبِيَّةَ ثَلٰثُ رِجَالٍ

مِنْ لَوْلاَنَ (٢) ۞ وَلَوْلاَنُ قَبِيلَةٌ مِنْ طَيِّ

نَزَلُوا مَدِينَةَ الْاَنْبَارِ ۞ وَهُمْ مَرَازُ (٣) بْنُ

مُرَّةَ وَاَسْلَمُ بْنُ سَدْرَةَ ۞ وَعَامِرُ بْنُ جَدْرَةَ

اِجْتَمَعُوا فَوَضَعُوا حُرُوفًا مُقَطَّعَةً وَمَوْصُولَةً

ثُمَّ قَامُوهُمَا (٤) عَلَى هِجَاءِ السُّرْيَانِيَّةِ ۞

فَاَمَّا مَرَارُ فَوَضَعَ الصُّوَرَ وَاَمَّا اَسْلَمُ

1) في - م - و - ع - : وعن ابن عباس

2) صوابه : يولان

3) صوابه : مرار

4) صوابه اقاموها

فَفَصَلَ وَوَصَلَ وَأَمَّا عَامِرٌ فَوَضَعَ الإِعْجَامَ
ثُمَّ نُقِلَ هَذَا الْعِلْمُ إِلَى مَكَّةَ وَكَثُرَ فِي النَّاسِ
وَتَدَاوَلُوهُ وَقِيلَ أَوَّلُ مَنْ اخْتَرَعَهُ وَأَلَّفَ
حُرُوفَهُ سِتَّةُ أَشْخَاصٍ مِنْ طَسْمٍ كَانُوا نَزَلُوا
عِنْدَ عَدْنَانَ بْنِ أُدَدٍ وَكَانَتْ أَسْمَاؤُهُمْ
أَبْجَدْ ۝ وَهَوَزْ ۝ وَحُطِّي ۝ وَكَلَمَنْ ۝
وَسَعْفَصْ ۝ وَقَرَشَتْ ۝ فَوَضَعُوا
الْكِتَابَةَ عَلَى أَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا وَجَدُوا فِي الأَلْفَاظِ
حُرُوفًا لَيْسَتْ فِي أَسْمَائِهِمْ أَلْحَقُوهَا بِهَا
وَسَمَّوْهَا الرَّوَادِفَ وَهِيَ الثَّاءُ الْمُثَلَّثَةُ (1)
وَالْخَاءُ ۝ وَالذَّالُ ۝ وَالظَّاءُ ۝ وَالْغَيْنُ

1) صوابه : المثلثة

وَالضَّادُ ۝ الْمُعْجَمَانُ عَلَى حَسَبِ مَا يَلْحَقُ
مِنْ حُرُوفِ الْجُمَلِ قَالَ صَاحِبُ الْأَبْحَاثِ الْجَمِيلَةِ
فِي شَرْحِ الْعَقِيلَةِ (1) وَالْخَطُّ الْعَرَبِيُّ هُوَ الْمَعْرُوفُ
الْآنَ بِالْكُوفِيِّ وَمِنْهُ اسْتُنْبِطَتِ الْأَقْلَامُ
الَّتِي هِيَ الْآنَ (2) قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ الْخَطُّ كَالرُّوحِ
فِي الْجَسَدِ ۝ وَإِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ جَسِيمًا (3) وَسِيمًا
حَسَنَ الْهَيْئَةِ يَكُونُ فِي الْعُيُونِ أَعْظَمَ وَأَفْخَمَ
فِي النُّفُوسِ وَمَحَبَّةِ الْقُلُوبِ (4) ۝ فَكَذَلِكَ
إِذَا كَانَ الْخَطُّ مَلِيحًا هَشَّتْ إِلَيْهِ الْأَرْوَاحُ
حَتَّى إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَقْرَؤُهُ وَإِنْ كَانَ فِيهِ كَلَامٌ
رَدِيٌّ وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

1) راجع النص ايضا في صبح الاعشى ج 3 ص 15

2) سقطت هنا العبارة التالية : قال الامام علي رضي الله عنه : الخط

الحسن يزيد الحق وضوحا . وفي نسخة (ت) يزيد الخط وضوحا وهو خطأ .

3)صوابه : جسيما وسيما

4) العبارة مختلة وصوابها : يكون في العيون اعظم وفي النفوس افخم واذا كان بالضد سئمته النفوس ومجته القلوب .

كرّم الله وجهه أنه قال لرجل رآه قبيح الخط

أطل جلفة قلمك وأسمها (1) وحرّف قطتك

وأيمنها وأسمنها (2) وأعدل أقسامك وقم

ألفك ولامك فهذه الوصية تضمنت

أصول الكتابة سأل الصوفي (3) بعض الكتاب

عن الخط متى يستحق أن يوصف بالجودة

فقال إذا اعتدلت أقسامه وطالت

ألفه ولامه واستقامت سطوره

وضاهى صعوده حدوره (4) وتفتحت

عيونه ولم تشتبه راؤه ونونه

وأشرق قرطاسه وأظلمت أنفاسه

1) صوابه : واسمنها

2) واسمنها هنا زائدة وهي من سهو الناسخ

3) الصوفي : خطأ وصوابه الصولي وهو : ابوبكر محمد بن يحي

الصولي الكاتب الشاعر المتوفى سنة 335 هـ راجع النص في كتابه
(ادب الكتاب)ص : 50

4) جدوره، خطأ صوابه : حدوره

وَلَمْ تَخْتَلِفْ أَجْنَاسُهُ ۝ وَأَسْرَعَ إِلَى الْعُيُونِ
تَصَوُّرُهُ وَإِلَى الْقُلُوبِ تَثَمُّرُهُ ۝ وَقُدِّرَتْ
فُصُولُهُ وَاِنْدَمَجَتْ أُصُولُهُ وَتَنَاسَبَ
دَقِيقُهُ وَجَلِيلُهُ وَتَسَاوَتْ أَطْنَابُهُ
وَاسْتَدَارَتْ أَهْدَابُهُ وَصَغُرَتْ نَوَاجِذُهُ
وَانْفَتَحَتْ مَحَاجِرُهُ وَخَرَجَ عَنْ نَمَطِ الْوَرَّاقِينَ
وَبَعُدَ عَنْ تَصَنُّعِ الْمُحَرِّرِينَ ۝ وَخُيِّلَ إِلَيْكَ
أَنَّهُ مُتَحَرِّكٌ (1) وَهُوَ سَاكِنٌ الْأَطْنَابُ الْأَلِفَاتُ
وَالْأَهْدَابُ مِنْ فُصُولِ (2) الرَّاعِي (3) وَالزَّايِ
وَالنَّوَاجِذُ الْبَاءُ وَالتَّاءُ وَالْمَحَاجِرُ الْوَاوُ
وَالْمِيمُ وَالْفَاءُ وَالْعَيْنُ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ

1) في - م - و - ت - و - ع - : يتحرك

2) في - ع - : فضول ، ولعلها أصوب

3) الراعي خطأ وصوابه : الراء

قَالَ بَعْضُهُمْ(1) وَكَثِيرٌ يَزْعُمُونَ ۞ اَنَّ الْوَزِيرَ اَبَا عَلِيِّ بْنِ مُقْلَةَ هُوَ اَوَّلُ مَنِ ابْتَدَعَ ذٰلِكَ وَهٰذَا غَلَطٌ(2) فَقَدْ وُجِدَ مِنَ الْكُتُبِ بِخَطِّ الْاَوَّلِينَ ۞ فِيمَا قَبْلَ الْمِائَتَيْنِ مَا لَيْسَ عَلَى صُورَةِ الْكُوفِيِّ بَلْ يَتَغَيَّرُ عَنْهُ اِلَى بَعْضِ هٰذِهِ الْاَوْضَاعِ الْمُسْتَقِرَّةِ الْآنَ ۞ وَاِنْ كَانَ هُوَ اِلَى الْكُوفِيِّ اَقْرَبَ ۞ وَاَمْيَلَ لِقُرْبِهِ مِنْ نَقْلِهِ عَنْهُ ۞ اَسْمَاءُ الْاَقْلَامِ الطُّومَارُ ۞ وَالْجَلِيلُ ۞ وَالْمَجْمُوعُ ۞ وَالرِّيَاشِيُّ ۞ وَالثُّلُثَيْنِ(3) ۞ وَالنِّصْفُ ۞ الثُّلُثُ وَالْحُوَلِيُّ(4) ۞ وَالْمُسَلْسَلُ ۞ وَغُبَارُ الْحِلْيَةِ

1) قال بعضهم ، و بعضهم هنا هو الشيخ ابو العباس احمد القلقشندي قال هذا الكلام في كتابه ـ صبح الاعشى ـ ج 3 ص 15 وقد ذكر ابن الصائغ كلام القلقشندي ولم ينسبه لصاحبه

2) في ـ م ـ و ـ ت ـ و ـ ع ـ : وهـو

3) صوابه : والثلثان

4) في (ع) : الجوايجي وفي ـ م ـ الجوانحي ، وفي ـ ت ـ الخرابحي وكلها خطأ والصواب : الحوائجي ، وهو قلم اخترعه (الاحول المحرر) ايام الرشيد .

وَالمؤامرات وَالمحدث وَالمحدث[1]

وَالمدمج وَالمحقق وَالرقاع وَالريحان

وَالتواقيع وَالنسخ وَالمنثور وَالمقترن

وَالحواشي وَالاشعار وَاللؤلؤي

وَخفيف الثلث وَقلم المصاحف

وَفضاح النسخ وَالغبار وَالعهود[2]

ما هو محقق وَمعلق وَمخفف

وَمرسل وَمبسوط وَمقور

وَممزوج وَمفتح وَمعما قيل

معنى قلم الثلثين وَالنصف وَالثلث

اذ ما ردوه الى قدر تركيبه في الاصل

1) المحدث : زائدة وهي من سهو الناسخ

2) والعهود : صوابها : والعهود فمنها . وفى ـ ت ـ و ـ م ـ : والعهود وقلم الذهب فمنها ، وفي ـ ع ـ والعهود فمنها ،

وذلك ان للخط جنسين من هذه
الاصول التي ذكرناها هي له كالحاشيتين
احدهما قلم الطومار وهو مستو كله
وقلم آخر يسمى غبار الحلية مستدير كله
والاقلام تاخذ (1) المستقيمة والمستديرة
نسبا مختلفة فما كان فيه من الخطوط
المستقيمة ما يساوى (2) الخطوط المستديرة
سمي قلم النصف فان كان فيه ما يوازى
من الخطوط المستقيمة الثلث سمي
الثلث وان كان الثلثين سمي الثلثين
وعلى هذا تتركب الاقلام ويقال

1) صوابها : تأخذ من

2) في (ت) و (ع) — ما يوازي

انّ جودة الخطّ انتهت الى رجلين من اهل الشّام وهما الضّحّاك واسحق بن حمّاد وكانا يخطّان الجليل وكانّه الطّومار اوقريبا[1] وكان الضّحاك في خلافة السفّاح اوّل خلفاء بني العبّاس واسحق بن حماد في خلافة المنصور والمهدى[2] ثمّ اخذ ابرهيم السّجزى عن اسحق بن حمّاد الجليل واخترع منه قلما اخفّ منه سمّاه قلم الثّلثين وكان اخطّ اهل زمانه به ثمّ اخترع منه قلما سمّاه قلم الثّلث فاذ اضنا الابحاث

1) صوابه : اوقريبا منه.

2) صوابه : المهدي

اخذ يوسف اخو ابرهيم السجزي
القلم الجليل عن اسحق ايضا واخترع
منه قلما ادق منه فاعجب ذا الرياستين
الفضل بن سهل وزير المامون وامر
ان يحترز[1] الكتب السلطانية به وسماه
قلم الرياشي قال بعضهم واظنه
قلم التوقيعات وليس كذلك فان قلم
الرياشي يميل الى المحقق والنسخ وليس
فيه انخساف ولا انحطاط وهو مروس
جميعه ● وقلم التوقيع[2] يميل الى التقوير
فهو مباين له قال النحاس[3] ثم اخذ عن

1) صوابه : يحرر

2) صوابه: التوقيعات

3) النحاس : هو ابو جعفر النحاس مصنف كتاب (صناعة الكتاب)

ابرهيم السجزي الاحول[1] الثلثين

والثلث واخترع منهما قلما سماه

قلم النصف وقلما اخف من الثلث

سماه خفيف الثلث وقلما متصل

الحروف ليس في حروفه شيء ينفصل سماه

قلم المسلسل وقلما سماه غبار الحلية

وقلما سماه قلم المؤامرات وقلما سماه

قلم القصص وقلما سماه الحوايجي

وكان وجه النعجة[2] مقدما في الجليل

ثم انتهت جودة الخط وتحريره على

رأس الثلثمائة الى الوزير ابي علي محمد بن

1) الاحول : هو اسحاق بن ابراهيم الاحول المحرر خطاط عصره كان يعلم الخليفة المقتدر واولاده ويكنى بأبي الحسين وله رسالة في الخط سماها (تحفة الوامق) وأخوه ابو الحسن نظيره، وسلك طريقته وقد ذكر ابن النديم في الفهرست بعض اولاده ممن اشتهر بالخط ثم قال : وهؤلاء القوم في نهاية حسن الخط والمعرفة بالكتابة.

وقد اخترع الاحول المذكور قلم النصف وخفيف الثلث والمسلسل والحوائجي وغبار الحلية ، وقلم المؤامرات ، وقلم القصص، ويوصف خطه بالحسن وحسبه فخرا ان ابن مقله اخذ الخط عنه وكان عجيب البري للقلم[41] قال الانصاري المحرر: كنت اكتب في ديوان الاحول ، فقربت منه واخذت من خطه وسرقت من دواته قلما من اقلامه، فجاد خطي به فلاحت منه نظرة الى دواتي، فرأى القلم فعرفه، فاخذه وابعدني. وكان اذا اراد ان يقوم من مجلسه او ينصرف قطع رؤوس اقلامه كلها

2) وجه النعجة : خطاط مشهور كان مقدما في قلم الجليل ومعاصرا للاحول المحرر ومنافساله ، واشتبه امر (وجه النعجة) هذا على العلامة محمد بهجت الاثرى فقال ما نصه : « وكان ينافسه في عصره (وجه النعجة) محمد بن معدان المعروف بأبي ذرجان وكان مقدما في الجليل (الخطاط البغدادى علي بن هلال ـ قسم التعليقات ص 45)

فوحد بينه وبين محمد بن معدان المعروف بأبي ذرجان. والصواب ان وجه النعجة كان مقدما في خط الجليل امامحمد بن معدان المعروف بأبي ذرجان فهو خطاط آخر وكان مقدما في خط النصف (صبح الاعشى16/3). وبنووجه النعجة ذكرهم ابن النديم في الفهرست كما ذكر ابن معدان كلا على انفراد (الفهرست ص 10)وممن سها وخلط بين الرجلين مصنف كتاب (تاريخ الخط العربي وادابه) راجع ص 70 و 309 من الكتاب المذكور.

مُقْلَة وَأخِيهِ عَبْدِ اللهِ (1) وَوَلَدَا

طَرِيقَةً اخْتَرَعَاهَا وَكُتُبَ فِي زَمَنِهِمَا

فَلَمْ يُوَازُوهُمَا وَتَفَرَّدَ (2) عَبْدُ اللهِ (3) بِالنَّسْخِ

وَالْوَزِيرُ أبِي عَلِيٍّ بِالدَّرْجِ وَكَانَ الْكَمَالُ

فِي هَذِهِ الصِّنَاعَةِ لِلْوَزِيرِ فَإِنَّهُ اخْتَرَعَ

وَهَنْدَسَ الْحُرُوفَ (4) وَأجَادَ تَحْرِيرَهَا

وَأسَّسَ قَوَاعِدَهَا وَمِنْهُ انْتَشَرَ

الْخَطُّ (5) فِي مَشَارِقِ الأرْضِ وَمَغَارِبِهَا

وَتُوُفِّيَ أبُو عَلِيِّ بْنُ مُقْلَة رَحِمَهُ اللهُ

سَنَةَ سِتٍّ وَعِشْرِينَ (6) وَثَلاثِمِائَةِ

وَقَدْ وُزِّرَ لِثَلاثَةٍ مِنَ الْخُلَفَاءِ

1) صوابه : ابي عبد الله وهو الحسن بن علي بن الحسن بن عبد الله بن مقله (278 هـ 338 هـ) كان اكتب اهل عصره في قلم الدفاتر والنسخ، ولما ولي اخوه الوزارة للمقتدر سنه 316 هـ قلد ديوان الضياع

الخاصة، وديوان الضياع المستحدثة وديوان الدار الصغيره، وصودر ابو عبدالله في ايام القاهر على خمسين الف دينار، وقد انقطع بعد ذلك الى بني حمدان فكانوا يقومون بامره احسن قيام، وكان ينزل في دار واسعة جميلة وفيها فرش تشاكلها ومجلس دست وله شيء للنسخ وحوض فيه محابر واقلام، فيقوم ويتمشى في الدار اذا ضاق صدره، ثم يعود فيجلس في بعض تلك المجالس وينسخ مايخف عليه، ثم ينهض ويطوف على جوانب البستان، ثم يجلس في مجلس آخر وينسخ أوراقا أخر، فاجتمع في خزائن بني حمدان من خطه مالايحصى.

2) في - ع - و - م - و - ت - : يوازنوهما

3) صوابه: ابو عبدالله

4) في صبح الاعشى وفي - ت - و - م - فان الذى هندس الحروف .. وفي - ع - فانه اخترع وهندس!

5) راجع صبح الاعشى ج 3 ص 17 وقد نسب هذا الكلام لصاحب: اعانة المنشيء.

6) خطأ صوابه: سنة 328 هـ

وَهُمُ الْمُقْتَدِرُ وَالْقَاهِرُ وَالرَّاضِى

وَكَانَ لَهُ بُسْتَانٌ كُلُّهُ شَجَرٌ لَيْسَ فِيهِ

نَخْلٌ فَجَعَلَ لَهُ شَبَكَةَ اِبْرِيسَمَ وَكَانَتْ

تُفَرِّخُ فِيهِ الطُّيُورُ الَّتِى لَا تُفَرِّخُ فِى الشَّجَرِ

كَالْهَزَارِ وَالْقَمَارِى وَالْبَبَّغِ[1] وَالْبَلَابِلِ

وَالطَّوَاوِيسِ وَكَانَ فِيهِ مِنَ الْغِزْلَانِ

وَالنَّعَايِمِ[2] وَحُمُرِ الْوَحْشِ كَثِيرٌ وَبَشَّرَ

بِطَائِرٍ بَرِّىٍّ وَقَعَ عَلَى طَائِرٍ بَحْرِىٍّ وَبَاضَا

وَافْرَخَا فَاَعْطَى مَنْ بَشَّرَهُ بِذَلِكَ مِاْئَةَ دِينَارٍ

ثُمَّ اُعْتُقِلَ وَلَقِىَ الْمَكَارِهَ وَكَانَ يَتَصَدَّقُ

بِخَطِّهِ وَاُخِذَ خَطُّهُ بِاَلْفِ اَلْفِ دِينَارٍ

1 صوابه : البيغ جمع ببغاء

2 صوابه : النعام

وَقُطِعَتْ يَدُهُ فَكَانَ فِي الْحَبْسِ يَسْتَقِي
الْمَاءَ بِيَدِهِ الْيُسْرَى وَفَمِهِ وَعَطِشَ فَلَمْ يَجِدْ
مَاءً فَبَالَ وَشَرِبَ بَوْلَهُ وَمَاتَ فِي السِّجْنِ
فَدُفِنَ فِي دَارِ السُّلْطَانِ ثُمَّ حُمِلَ فَدُفِنَ فِي
دَارِهِ ثُمَّ أُخْرِجَ فَدُفِنَ فِي مَكَانٍ آخَرَ (١)
وَالْعَجَبُ أَنَّهُ تَقَلَّدَ الْوَزَارَةَ ثَلٰثَ دَفَعَاتٍ
وَسَافَرَ فِي عُمْرِهِ ثَلٰثَ سَفَرَاتٍ
وَدُفِنَ بَعْدَ مَوْتِهِ ثَلٰثَ مَرَّاتٍ قَالَ
بَعْضُهُمْ (٢) سَبَقَ الدَّمْعُ فِي الْمَسِيرِ الْمَطَايَا
إِذْ رَوَى مَنْ أُحِبُّ عَنْهُ بِقِلَّةٍ وَأَجَادَ السُّطُورَ
فِي صَفْحَةِ الْخَدِّ وَلِمَ لَا يُجِيدُ وَهُوَ ابْنُ مُقْلَةٍ

1) في تفصيل مصيبة ابن مقله راجع : عيون الانباء في طبقات الاطباء لابـن ابـي اصيبعة ص 304 فما بعد ها وثمـار القلـوب للثعالبي ص 168

2) البيتان لأثير الدين ابوحيان محمد بن يوسف الغرناطي وصواب الاول :

سبـق الدمع في المسيـل المطايا اذ نوى من احب عني نقله

وقال الآخر تسلسل دمعي فوق خدي
اسطرا ولا عجب وهو ابن مقلة (1) ثم اخذ
عن ابن مقلة محمد بن السمسماني (2) ومحمد
بن اسد (3) وعنهما اخذ الاستاذ علي بن
هلال المعروف بابن البواب (4) وهو الذي
اكمل الخط واتمها (5) واخترع غالب الاقلام
من الذي اسسها (6) ابن مقلة قال ابن
خلكان توفي علي بن هلال سنة ثلث
عشرة واربعمائة ورثاه بعضهم
استشعر الكتاب فقدك سالفا وقضت
بصحة ذلك الايام فلذاك سودت

1 في البيت خلل وصوابه :
تسلسل دمعي فوق خدي اسطرا
ولاعجب (من ذاك) وهو ابن مقلة :
راجع صبح الاعشى الجزء الثالث ص 17

2) محمد بن السمسماني : تلميـذ ابن مقلـه على قول وتلميذ محمد بن اسد على قول آخر ، ومن العسيـر تصديق الروايـة الاولى لان السمسماني توفى سنـة 425 هـ على حين توفى ابن مقلة سنـة 328 هـ فلا بد ان بين ابن مقلة وبين السمسماني وابن اسد حلقة مفقودة في شجرة الخط.

3) محمد بن اسد : وهو ابو الحسن محمد بن اسد بن علي بن سعيد الكاتب المقرىء البزاز البغدادي المتوفى سنة 410 هـ وعند ابن خلكان ابو عبد الله محمد بن اسد (وفيات الاعيان 345/1)و في حكمة الاشراق محمد بن اسد الغافقي (ص 58) . راجع تاريخ بغداد 2 / 83 والمنتظم 296/7 وبغية الوعاة للسيوطي ص343

4) ابن البواب : ابو الحسن علي بن هلال من اعاظم الخطاطين بالعربية اقام الخط على قواعد جمالية وخلف بعده مدرسة في الخط تجري على آثاره ولـد في النصف الثـاني من القـرن الرابع الهجري كان ابـوه بوابا لدى آل بويـه، درس القرآن وحفظ الحديث ووعظ بجامع المنصور ومارس صناعتي الشعر والنثر وله في الخط رائية شهيرة، اخذا الخط فيما تذكر شجرات الخطاطين عن محمد بن اسد البغدادي، وكان ابن البواب غريبـا في شكله اذ كـان يطيل لحيته اطالـة فاحشه ، وقد توفى سنـة 413 هـ ورثاه الشريف

المرتضى كما وصف جمال خطه المعرى وسواه. ومن آثاره الباقية بخطه : ديوان سلامة بن جندل ، والقرآن الكريم المحفوظ في مكتبة جستربتي في دبلن بارلندا ، والمشهور انه مبتدع خط الريحان وذهب صاحب الاعلام انه توفى سنة 428 هـ وهو قول مرجوح .
راجع كتاب (الخطاط البغدادى علي بن هلال) تاليف الدكتور سهيل انور (وجامع محاسن كتابة الكتاب) للطيبي ومعجم الادباء 18/15 - والمنتظم 10/8 ووفيات الاعيان لابن خلكان 345/1 والكامل لابن الاثير 121/9 والبداية والنهاية لابن كثير 14/12 وشذرات الذهب لابن العماد 199/3 ومقدمة ابن خلدون ص 752 (طبعة مكتبة المدرسة ودار الكتاب اللبناني بيروت 1961 وصبح الاعشى 17/3 والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردي 357/4 والا علام للزركلي 183/5 وتاريخ الخط العربي وآدابه 434 والعبر للذهبي 113/3 وتاريخ ابن العبرى ص: 180 ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحاله 258/7 ومفتاح السعادة لطاش كبرى 77/1 ودائرة المعارف الاسلامية 103/1

5) خطأ صوابه : اكمل قواعد الخط وأتمها

6 في - م - :(من التي) ولعلها اصوب .

الدوي وجوهها أسفا عليك وشقت
الأقلام [1] وممن أخذ عنه محمد بن عبد الملك
وعن محمد بن عبد الملك الشيخة المحدثة
الكاتبة الملقبة بشهدة ابنة الأبري
وعنها أخذ أمين الدين ياقوت النوري
وعنه أخذ الولي العجمي [2] وعنه أخذ
العفيف [6] وأخذ عن العفيف ولده
عماد الدين [7] وولده نور الدين وكان
عماد الدين في زمانه كابن البواب
رؤي بعضهم في المنام فقيل له ما فعل
الله بك قال تأنقت في كتابة

1) في (الوافي بالوفيات) للصفدي ج6 ص109 وقال بعضهم يرثي ابن مقله : استشعر الكتاب فقدك سالفا

وقضت بصحة ذلك الايام

فلذلك سودت الدوى كآبة أسفا عليك وشقت الاقلام

وفي صبح الاعشى ج 3 ص 17 و وفيات الاعيان والبداية والنهايه. و شذرات الذهب انها في رثاء ابن البواب وهو الصواب .

2) محمد بن عبد الملك . هو محمد بن منصور بن عبد الملك اخذ الخط عن استاذه ابن البواب وعنه اخذت شهدة ابنة الابري

3) شهدة ابنة الابري. هي زينب بنت ابى نصر احمد بن الفرج بن عمر الابري فقيهة ، شهيرة ولدت سنة 482 هـ أصلها من الدينور وفاتها ببغداد روت الحديث وسمع عليها خلق كثير . وطار صيتها وتزوج بها ثقة الدوله ابن الانباري وكان من اخصاء المقتفى العباسي ، وتوفى عنها سنة 549 هـ . وعرفت بالكاتبة لجودة خطها ، اخذت الخط عن محمد بن منصور بن عبد الملك وممن اخذ عنها امين الدين ياقوت ابن عبد الله محمد الموصلي النوري الملكي ، وقد روى ابن الجوزى عنها كتابه ـ ذم الهوى-توفيت سنة 574 هـ وقد نيفت على التسعين ودفنت بباب ابزر راجع وفيات الاعيان 226/1 ومرآة الزمان 352/8 والدر المنثور 256 وحكمة الاشراق ص . 86 والاعلام ج 3 ص 259

بسم الله الرحمن الرحيم

فغفر لي بذلك وقيل لما كانت الكتابة
شريفة كان حسن الخط فيها فضيلة ۝
باب في القلم خير الاقلام ما استكمل (1) نضجه
في جرمه ونشف ماؤه في قشره وقطع
(2) بعد القاء بزره وصلب شحمه وثقل حجمه
قال علي بن ابرهيم البربري (3) ان القلم المحرف
يكون الخط به اضعف واحلى والمستوى
اقوى واصفى والمتوسط بينهما يجمع احمد
حالتيهما (4) وما كان في رأسه طول فهو
يعين اليد الخفيفة على سرعة الكتابة

1) في - ع - و - م - و - ت : استمكن

2) في (صبح الاعشى) الجزء الثاني ص 454 نسب هذا الكلام لابن مقله بزيادة يسيرة هذا نصها : « خير الاقلام ما استحكم نضجه في

حرمه ونشف ماؤه في قشره وقطع بعد القاء بزره وبعد ان اصفر لحاؤه ورق شجره ، وصلب شحمه ، وثقل حجمه »

3) علي بن ابراهيم البربري : لم نقف على ترجمته وله اراء قيمة في الخط والقلم اورد بعضها القلقشندي في صبح الاعشى والراجح عندنا انه : ابو الحسن شقيق اسحق بن ابراهيم الاحول والله اعلم .

4) في (م) : احسن حالتيهما ، وفي (ع) : أحد حالتيهما وهو تحريف

وما قصر فعلى ضد ذلك واحسن الاقلام
ان لا يتجاوز الشبر باكثر من جلفته (1)
واذا كان القلم مستويا فبريه من جهة
رقبته ● وان كان ملتويا فبريه من اسفله
ويشق من جهة العين التي تلاصق العقد
ويجعل الضلعين سواء ويداري بريه
لئلا يأخذ السكين من جانب الواحد
اكثر من الاخر بل يساوي بينهما وربما
يركب احد الشقين (2) على الاخر فلا يمكن
صلاحه (3) الا بعد تعطيل البري وتجديده
وتكون الجلفة بمقدار دور القلم في الرقة

1) في صبح الاعشى ج 2 ص 454 نسب هذا الرأى لابن مقلة بتغيير يسير وهذا نصه
« واحسن الاقلام ان لا يتجاوز الشبر بأكثر من جلفته»
2) في - م - و - ت - و - ع : السنين
3) صوابه : اصلاحه.

والغلظ هذا احسن ما ضبط به مقدار
الجلفة والبرى يشتمل على اربعة معان
فتح ● وشق ● ونحت ● وقط ●
واما الفتح فيكون في القلب[1] الصلب
اكثر تقعيرا وفي الرخو اقل وفي المعتدل
بينهما واما النحت فنوعان نحت حواشيه
ونحت بطنه ● اما نحت حواشيه (فيجب
ان يكون متساويا من جهة الشقين)[2]
فيجب ان يكون متساويا من جهة الشقين
معا ولا يحيف على احد الشقين فيضعف
سنه ● ويكون شحمة القلم في بطنه

1) خطأ صوابه : في القلم

2) ما بين قوسين عبارة مكررة وهي من سهو الناسخ

مساوياً وأن يكون الشق متوسط الجلفة
القلم أدق وغلظ والشق بعينه باعتبار
الأقلام إن كان صلباً فيشق أكثر الجلفة
وإن كان رخواً يكون بمقدار ثلث الجلفة
وإن كان معتدلاً يتوسط بينهما وبعضهم
يشق القلم من قفاه وبعضهم يشقه من
بطنه وفي حالين(1) إذا توسط الشق يكون
محموداً وصفته(2) أن ترى أن تبتدي بنزول
السكين على استواء(3) وصفة مسك السكين
عند فتح جلفة القلم أعقد أصابعك
الأربع كقبضة القوس متمكناً وضع

1) صوابه : وفى الحالين

2) ، صوابه ; وصفة

3) صوابه : الاستواء

ابهامك من فوق على السكين ثم تميل

القطع الى ما يلي راس القلم وصورة

الجلفة على انحاء منها ان ترهف جانبي

بريك وتسمن وسطها شيئا يسيرا (1) ومنها

ما ترهف جانبي وسطه بحيث لا تميل

يدك يمنا ولا شمالا حتى تكون القشرة

والشحمة سواء ويكون مكان القط

عرض من وسطها واحسنها ان ترهف

جانبي وسطه ارهافا يسيرا ويكون

لقط (2) اعرض من وسطه بحيث لا يدرك

الا عن عسر ادراكا خفيا وتكون الشحمة

1) سقطت بعدها من الناسخ العبارة التالية : ومنها ما يستأصل شحمته

2) صوابه : مكان القط .

مُتَوَسِّطَةً فِي جَمِيعِ ٱلحَالَاتِ وَٱلقَطُّ فِيهِ (1)

ٱلمُحَرَّفُ وَٱلمُسْتَوِي وَٱلقَائِمُ وَٱلمُصَوَّبُ

وَأَجْوَدُهَا ٱلمُحَرَّفَةُ ٱلمُعْتَدِلَةُ ٱلتَّحْرِيفِ

وَمِنْهُم مَنْ يَنْتَمِي إِلَى تَدْوِيرِ ٱلقَطَّةِ وَيَمْدَحُهَا

وَيَرْغَبُ فِيهَا وَأَعْنِي بِٱلمُدَوَّرَةِ أَنْ لَا يَظْهَرَ لَهَا

تَحْرِيفٌ (2) وَلْيَكُنْ وَضْعُ يَدِكَ لِلسِّكِّينِ

لِهَذِهِ ٱلقَطَّةِ عَلَى ٱسْتِوَاءٍ لَا تَمِيلُ بِهَا (3) يَمِينًا

وَلَا شِمَالًا وَتَكُونُ يَدُكَ مَائِلَةً مِنْ غَيْرِ مَيْلٍ

أَعْنِي تَحْرِيقًا (4) لَا أَمَامٌ وَلَا وَرَاءٌ بِحَيْثُ

لَا تَجِدُ أَحَدَ ٱلشِّقَّيْنِ مُرْتَفِعًا عَنِ ٱلآخَرِ

بِشَيْءٍ ٱلبَتَّةَ وَٱلقَائِمُ أَنْ يَكُونَ ٱسْتِوَ

1) في - ع - و - ت - و - م فيها

2) في - ع - و - ت - و - م : تحريفا

3) صوابه : يدك بها

4 تحريقا . صوابه : تحريفا

القشرة والشحمة معاً والمنسوب

بالنسبة إلى الشحمة أو إلى القشرة غير محمود

ولقد وقفت على رسالة للوزير أبي علي

بن مقلة (1) لم يبالغ في تبيينها لتكون مغنية

لم يزد على إذ قال فيها أطل الجلفة وحسنها

وحرف القطة وأيمنها ● ثم قال بعد

ذلك والقط حظ (2) من الخطوط عطية

من الله تبارك وتعالى لا يدرك إلا

بالاصطلاح وقال بعضهم (3) أن الأمر في

القط على اصطلاح الكتاب فكل من درب

على شيء منها مع نفسه وكتب بها وصارت

1) الوزير ابو علي بن مقلـه : هو محمد بن علي بن الحسن بن مقلة ولد سنة 272 هـ وقد ضرب بجودة خطه المثل ، كان شاعرا مجيدا ، ومنشئا بليغا ومتآمرا خطيرا ، استوزر لثلاثة خلفاء : المقتدر

والقاهر والراضي ، وفي خلافة الراضي عـام 326 سجـن وقطعت يده اليمنى ثم قطع لسانه واصابته اهوال شداد وتـوفي سنـة 328 هـ ، ترك ابن مقله مدرسة في الخط بعده وله في الخط رسالة مخطوطة موجودة لكن آثـاره الخطية ضاعت ولم يبق منها سـوى مصحف واحـد محفـوظ في متحف هراة بافغانستان . وممن مدحه شعرا الصولي وابن الرومي . والف عنه قدامه بن جعفر رسالة سماها ـ النجم الثاقب ـ

راجع : الفهرست ص 14 ومعجم الادباء 9 / 28 والنجوم الزاهره 3/268 وشذرات الذهب 2/310 ووفيات الاعيان 2/62 وثمار القلوب 167 والفلاكة والمفلوكون ص 128 والفخري ص 211 وتجارب الامم 5 / 386 والخطاط البغدادي علي بن هلال ص 52 .

2) الخطوط سهو صوابه :الحظوظ

لَهُ سَجِيَّةً فِي ذِهْنِهِ مَعْلُومَةً عِنْدَ[1] مَفْهُومَةً

اُسْتُغْنِيَ بِهَا عَنْ غَيْرِهِ وَوَجْهُ الْقَلَمِ بِحَيْثُ[2]

تَضَعُ السِّكِّينَ وَأَنْتَ تُرِيدُ قَطَّهُ وَهُوَ

مَا يَلِي لَحْمَةَ الْقَلَمِ وَصَدْرُهُ هُوَ مَا يَلِي

قِشْرَتَهُ وَعَرْضُهُ هُوَ مَا يَنْزِلُ بِهِ عَلَى تَحْرِيفِهِ

أَعْنِي عَلَى السِّنِّ الْيُسْرَى وَحَرْفُهُ وَهُوَ[3]

السِّنُّ الْعُلْيَا وَهِيَ الْيُمْنَى مَسْكُ الْقَلَمِ

قَالَ الشَّيْخُ عِمَادُ الدِّينِ الْعَفِيفُ[4]

تَكُونُ الْأَصَابِعُ الثَّلَاثُ[5] • الْوُسْطَى •

وَالسَّبَابَةُ • وَالْإِبْهَامُ • مُتَسَاوِيَةً

مَبْسُوطَةً غَيْرَ مَقْبُوضَةٍ عِنْدَ أَوَّلِ الْفَتْحَةِ

1) عند ، صوابها : عنده

2) صوابها : هو حيث

3) صوابها : هو

4) الصواب عماد الدين بن العفيف ورأي ابن العفيف هذا اورده صاحب صبح الاعشى ج 3 ص 41 مع بعض التغيير كما اورد له اراء كثيرة في الخط والقلم في مواضع متعددة من كتابه .

5) صوابه اطراف الاصابع

وَابعدَ مَا يكونُ مِنْ موضعِ المِدَادِ حتى

يتمكنَ الكاتِبُ مِنْ إدارةِ القلمِ ولا تتكئ

على القلمِ الإتكاءَ الشديدِ ولا تمسكه (1)

الامساكَ الضعيفَ ولغزفيهِ بعضُهم (2)

وَذِي عفافٍ راكعٍ ساجدٍ أخي صلاحٍ

دمعه جاري ملازم الخمس لأوقاتها

مجتهدٍ في طاعةِ الباري والاستمداد

لا يريدُ القلمَ (3) في حالِ الاستمدادِ (4) بل يكونُ

على وضعهِ في الكتابةِ ويمسحُ في الليقة بوجهِ

القلمِ روي أنّ النبيَّ صلَّى الله عليهِ وسلَّمَ

قالَ لكاتبهِ ضعِ القلمَ عندَ أذنِكَ ليكونَ

---

1) في ع و م و ت : ولا يتكىء على القلم الاتكاء الشديد ولا يمسكه

2) الكلام بعد لفظة (بعضهم) شعر و نصه:

وذي عفاف راكع ساجد   اخي صلاح دمعه جاري

ملازم الخمـس لاوقاتهـــا   مجتهد في طاعة الباري

وقد ورد البيتان في نهاية الارب – للنويرى ج 7 ص 27 بالصيغة المتقدمة ، وفي (ع) و (ت) مجتهدا وفي (م) : منقطع

3)لايريد خطأ صوابه : لاتدير

4) صوابها : حالة

اذ كر لك هندسة الحروف الالف الالف
شكل مركب من خط منتصب مستقيم
غير مائل الى استلقاء ولا انكباب ويكون
حركة صدره وعجزه متساويان (1)
قال بعضهم (2) ان الالف هي قاعدة الحروف
المفردة وهي متفرعة منها ومنسوبة
اليها ومساحتها في الطول سبع نقط (3)
والنقطة مربعة وابتداؤها بنقطة
وانتهاؤها بشظية (4) قال ابن مقلة
اعتبارها ان يخط الى جانبها ثلث الفات
او اربع فتجد فضاء ما بينهما متساويا

1) صواب العبارة : وتكون حركة صدره وعجزه متساويتين.

2) بعضهم هنا . هو الشيخ شرف الدين محمد بن الشيخ عزالدين بن عبد السلام ، غير ان الكلام هنا فيه خطأ ، فالشيخ شرف الدين يرى

ان طول الالف ست نقط ـ راجع صبح الاعشى ج3 ص 28 واما القائل ان طولها سبع نقط فهو (الاثاري) صاحب الالفيه المشهورة

3) سقطت من الناسخ بعدها : بقلم خطه .

4)صوابها بشظية . والشظية ما تشظى من الانبوب والجمع شظايا وشظي القلم يشظى شظا اذا صارت مع احد سنيه شظية عنه . واصل التشظـي في اللغه التفرق وشظي الـفرس تفرق عصبه وتشقق . راجـع (ادب الكتاب ص 88)

البَاءُ شَكلٌ مُرَكَّبٌ مِن خَطَّيْنِ مُنتَصِبٍ
وَمُنسَطِحٍ وَنِسبَتُهَا إلى الألِف
بِالمُسَاوَاتِ[1] وَيَكُونُ المُنتَصِبُ طُولَه
بِمِقدَارِ ثُلُثِ ألِفٍ وَاعتِبَارُ صِحَّتِهَا
إذا زِيدَ فِي أحَدِ سِنَّيْهَا ألِفًا فَتَصِيرُ
كَافًا مُفرَدَةً مَجمُوعَةً[2] وَالتَّاءُ وَالثَّاءُ
فِي حُكمِهَا وَهَذِهِ الحُرُوفُ مِن يُمنَةٍ
إلى يُسرَةٍ[3] الجِيمُ شَكلٌ مُرَكَّبٌ مِن خَطَّيْنِ
مُنكَبٍّ وَنِصفِ دَائِرَةٍ وَقُطرُهَا
مُسَاوٍ لِلألِفِ وَبَعضُهُم[4] يُعَبِّرُ عَنِ المُنكَبِّ
بِالمُنسَطِحِ كَثُلُثَي ألِفٍ مِن خَطِّهِ وَرَأسِهَا

1) صوابها : بالمساواة

2) جاء في صبح الاعشى ج 3 ص 29 مانصه : « واعتبار صحتها ان تزيد في احد سنيها ألفا فتصير لاما » ، وهو خطأ والصواب ما اثبتناه هنا

3) سقطت من الناسخ بعدها العبارة التالية : فيمال القلم فيها الى يسرة

4) بعضهم هنا : هو الشيخ ابن عبد السلام مصنف كتاب (الميزان)

من يسرة الى يمنة قليلا واعتبار صحتها
ان تحط عن يمنيها(1) وشمالها خطين
لا يزيد احدهما على الآخر(2) الدال شكل
مركب من خطين منكب ومنسطح ۝
ومجموعها(3) مساو للالف وبعضهم
يقول انها من ثلاثة خطوط ۝ منكب
ومنسطح ومستدير يريد الدال المجموعة
وصحتها ان تصل طرفيها بخط فيكون
مثلثا متساوي الاضلاع الراء شكل
مركب من خط مقوس هو ربع الدائرة
التي قطرها الالف بسنة مقدرة

1) صوابه : يمينها

2) في (ت) عبارة زائده هي : والحاء والخاء في حكمها

3) صوابه : ومجموعهما .

فى لكفر[1] وصحتها ان تصلها بمثلها
فتصير نصف دائرة السين شكل
مركب من خمسة خطوط منتصب
ومقوس ومنتصب ومقوس ثم مقوس
ومساحة رأسها الى ثالث السين كلثى
الف خطه ومساحة خطها[2] ان كان
معطوفا كالف من خطه وان كان
مرسلا فالفين وطول كل سنه سدس
الف واعتبار صحتها ان تخط باعلاها
واسفلها خطين فلا يخرج احدهما
عن لاخر الصاد شكل مركب من ثلاثة

1) صوابهـا : الفكـر

2) (خطها) خطأ وصوابه . قوسها

خُطُوطٍ مُقَوَّسٍ وَمُنْسَطِحٍ وَمُقَوَّسٍ
وَمِسَاحَةِ رَأْسِ الصَّادِ فِي الطُّولِ
ثُلُثَيْ أَلِفٍ خَطِّهِ وَمِسَاحَةُ قَوْسِهَا إِنْ كَانَ
مَجْمُوعًا أَلِفٌ وَإِنْ كَانَ مُرْسَلًا أَلِفَانِ
وَاعْتِبَارُ صِحَّتِهَا أَنْ يَكُونَ رَأْسُهَا
كَرَاءٍ مُعَلَّقَةٍ وَرَاءٍ مَبْسُوطَةٍ وَقِيلَ
كَبَاءٍ وَالْقَوْسُ كَنُونٍ وَإِنْ جَعَلْتَهَا مُرَبَّعَةً
فَتَصِيرُ مُتَسَاوِيَةَ الزَّوَايَا فِي الْمِقْدَارِ
الطَّاءُ شَكْلٌ مُرَكَّبٌ مِنْ أَرْبَعَةِ خُطُوطٍ
مُنْتَصِبٍ وَمُسْتَلْقٍ وَمُسَطَّحٍ (1) وَمُقَوَّسٍ
وَحُكْمُهَا حُكْمُ الصَّادِ فِي الْمِسَاحَةِ ۝

1) صوابه : منسطح

والمنتصب كالالف لعين شكل مركب
من ثلثة خطوط مقوس ومنكب
ومنسطح وهو صاد مقلوبة (1) ويخط
خطين من حولها كالجيم وراسها كثلثي
الف خطه الفاء شكل مركب من اربعة
خطوط منكب ومستلق ومنتصب
ومنسطح وراسها كالدال المقلوبة قبل
وضع الخط الثالث ومساحة ضوية
نقصة بمقدار الف سدس الف خطه (2)
القاف شكل مركب من اربعة خطوط
كالفاء الا ان ارسالها من النعق (3) كالنون

1) في (ع) و (ت) : وهـي

2) صواب العبارة كـالآتي : نقطة بمقدار سدس ألف خطه .

3) صوابـه : العنـق

الكاف شكل مركب من ثلاثة خطوط

مستلق ومنسطح طوله الف وثلث

ومنكب ثلث الف وقيل مركب من خطين

باء مرسلة وباء مقلوبة (1) ولها توابع الحقت

بها للتحسين ولاكن الاصل ما ذكرناه

اللام شكل مركب من خطين منتصب

ومنسطح والمنسطح كثلثي الف والمنتصب

الف فاذا جعلت خطا من اولها الى اخرها

يصير مثلثا قائم الزاوية الميم شكل مركب

من اربعة خطوط منكب ومقوس ومستلق (2)

مقوس كالراء يكون ربع دائرة واعتبار

1) صوابـها وياء مقلوبة

2) صوابها ومستلق بتقويس و ،

صحتها كالراء النون مركب[1] من خط

مقوس نصف دائرة لسنة مقدرة

في الفكر ومساحتها كالف وان كانت

مرسلة فالفين واذا وصلت بها

مثلها صارت دائرة الهاء شكل

مركب من ثلاثة خطوط منكب ومنسطح

ومستلق طول المنكب نصف الف

خطه والمنسطح ثلث الف والمستلق

كنصف الف ويخرج المستلقي من ثلثي

الف[2] واذا ربعتها فتساوي الزاويتان

العاليان والسافلتان الواو مركبة

1) مركب صوابها : مركبة

2) صوابها : من ثلثي المنكب

مِنْ ثَلٰثَةِ خُطُوطٍ كَالْفَآءِ وَتَقْوِيسُهَا

كَالرَّآءِ وَهِيَ رُبُعُ دَائِرَةٍ اَللَّامُ اَلِف

شَكْلٌ مُرَكَّبٌ مِنْ ثَلَاثَةِ خُطُوطٍ مُنْكَبٍّ

وَمُنْسَطِحٍ وَمُسْتَلْقٍ طُولُ الْمُنْكَبِّ اَلِف

وَالْمُنْسَطِحِ ثُلُثَا اَلِفٍ وَالْمُسْتَلْقِي كَالِفِ

الْكِتَابَةِ اَلْيَآءُ شَكْلٌ مُرَكَّبٌ مِنْ ثَلَاثَةِ

خُطُوطٍ مُنْكَبٍّ وَمُسْتَلْقٍ

وَمُقَوَّسٍ وَهِيَ كَالنُّونِ

وَاعْتِبَارُهَا

كَالرَّآءِ مَعَ

مَا اُلْحِقَ بِهَا

هندسة الحروف وأسماؤها الألف

مطلق • محرف • مشعر صاعد

ا ا ا ا

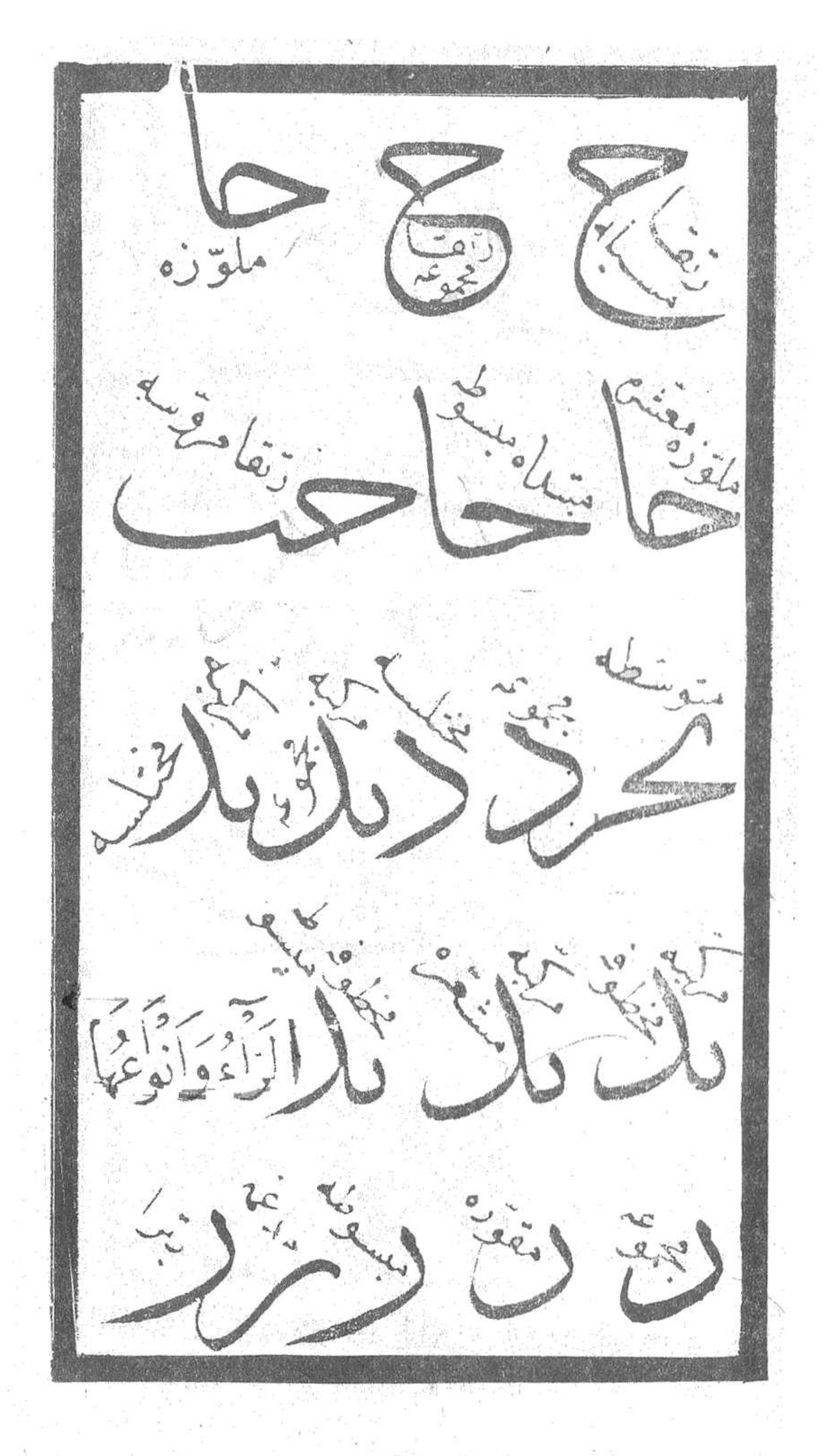
مجموعة ب موقوفة ب مبسوطة ب

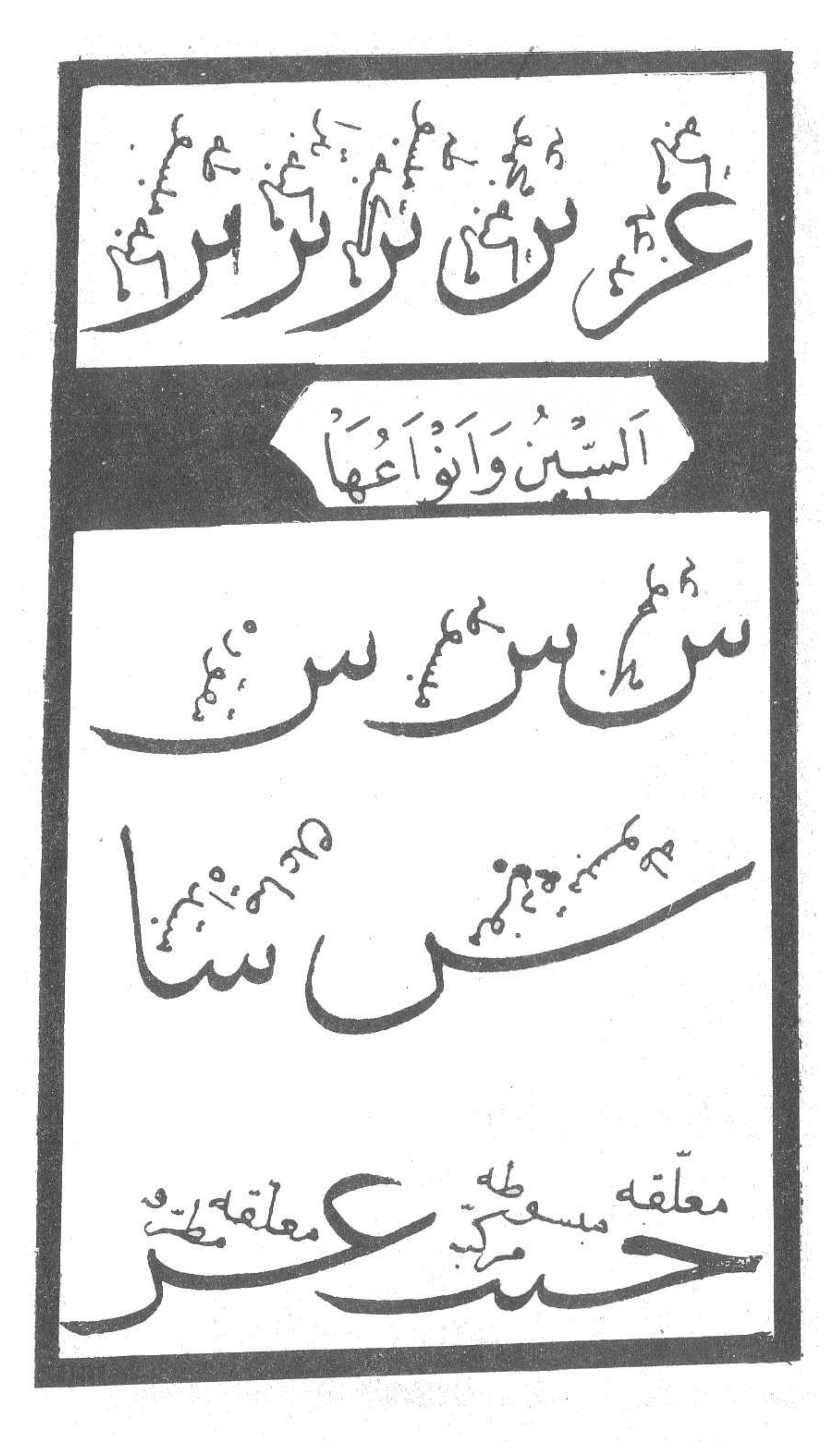
مجموعة مدغمة ب مبسوطة مدغمة ب منفسبطة مركبة مجموعة بب

مركبة متوسطة ب مركبة موقوفة ب

الجيم وأنواعها

مرسلة ح مسبلة ح مجموعة ح


ملوزه
متوسطه
مختلسه


السين وانواعها
معلقه

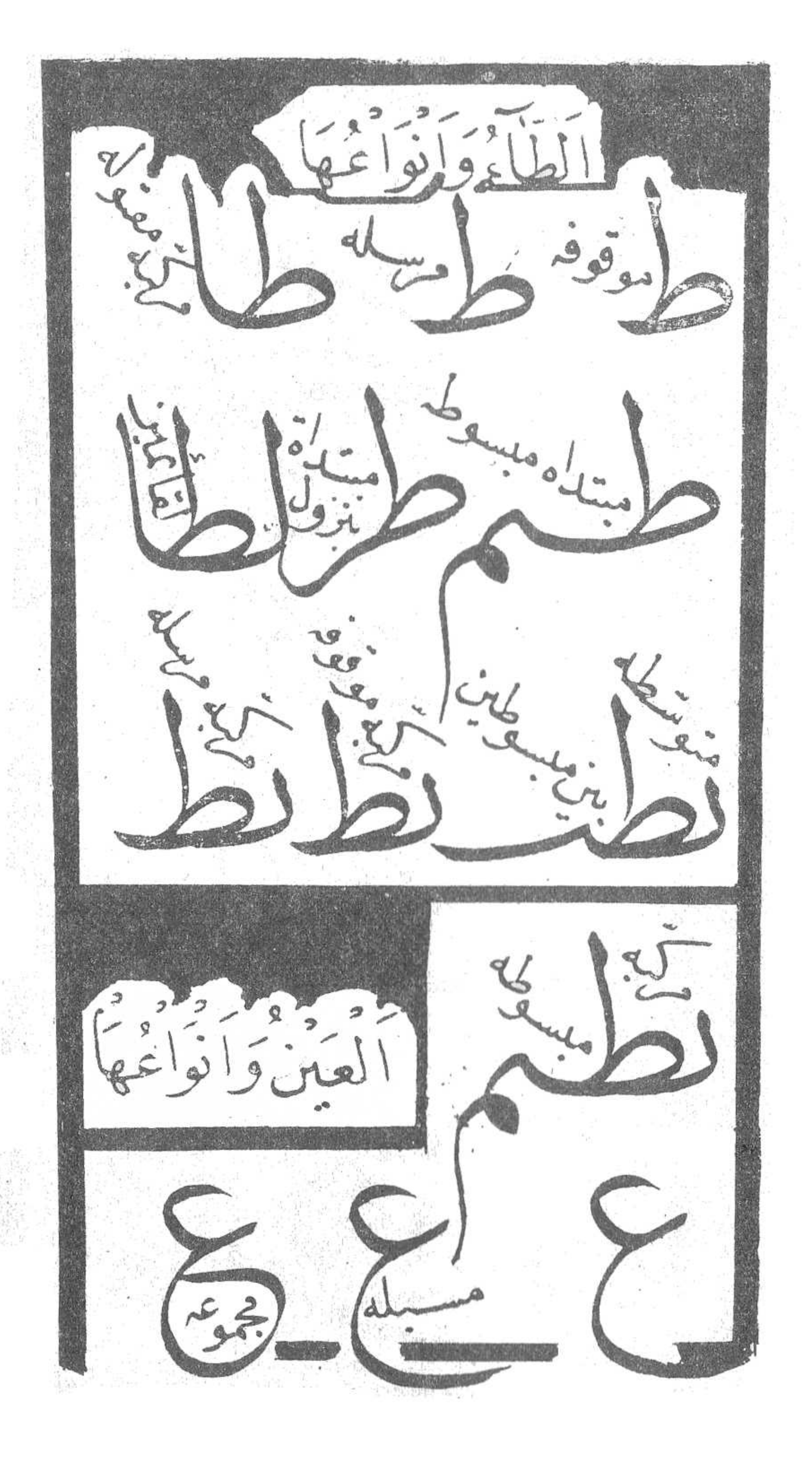
مركبة متوسطة مبتداء معلقة

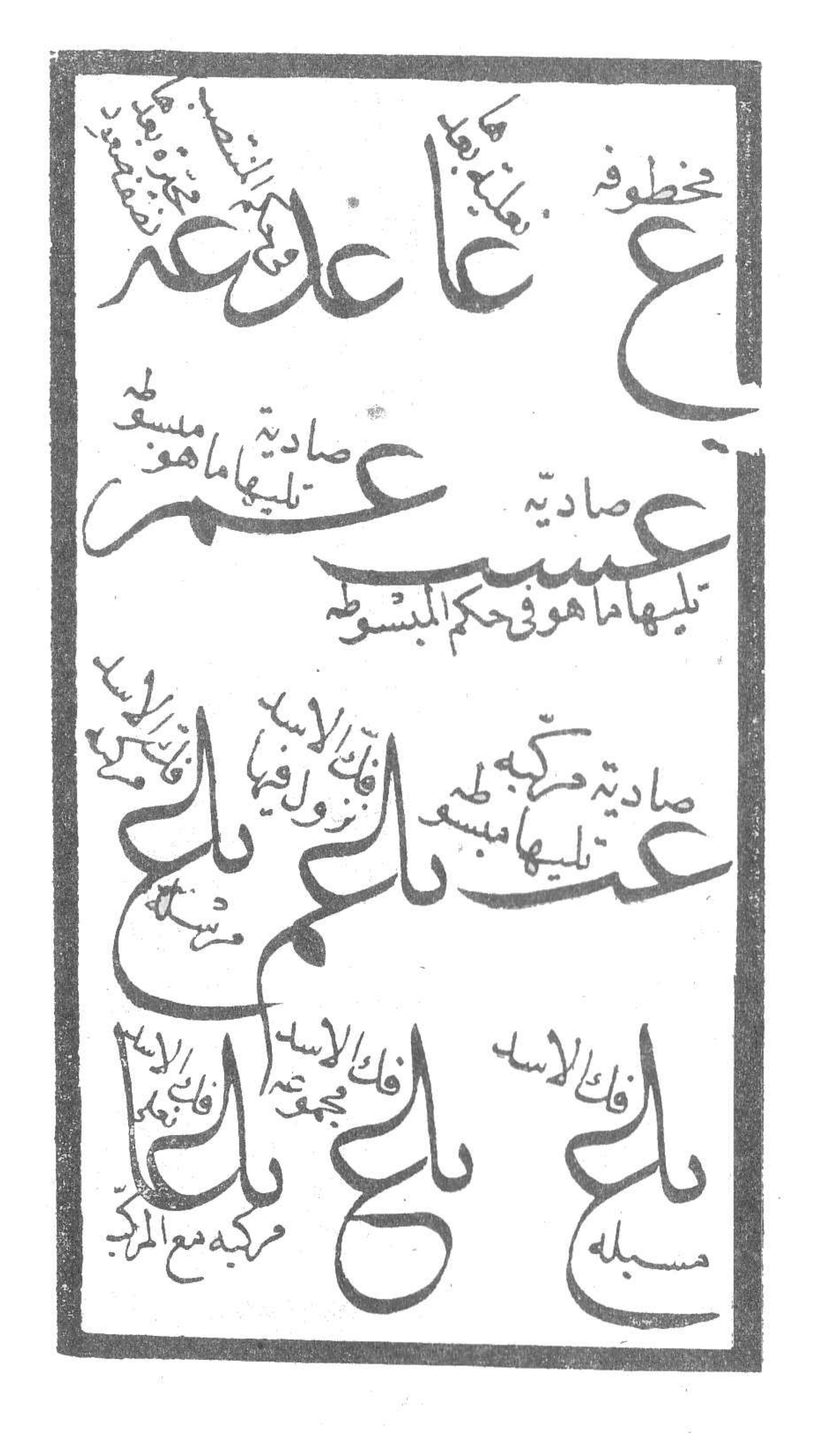
الصَّادُ وَأَنْوَاعُهَا

مجموعة مفقورة مبسوطة

مبتداء صاعدة مركبة متوسطة

مركبة مجموعة مطموع مركبة مفقورة مركبة مبسوطة


الطاء وأنواعها
موقوفه
مرسله
مرجعة مفتوحة
مبتداه مبسوط
مبتداه
نزول
متوسطة
مرجعة مقوفة
مرجعة مرسلة
العين وأنواعها
مركبة
مبسوطة
مسبله
مجموعه


مخطوفة
صادية
تليها ما هو في حكم المبسوطة
صادية مركبة
فك الأسد
مرسلة
مجموعة
مسبلة
مركبة مع المركب

فك الاسلامية مركبة مجبرة

مسبلة

مرتعة مبلة

مرتعة مجموعة

مرتعة مخطوفة

مبتورة مجموعة

مسلسلة مسبلة

مرتعة مطموسة

الفاءُ وأنواعُها

مجموعة

معقوفة

مبسوطة

مبتداه متوسطه مبسوطه مطرفه

مطرفه موقوفه مطرفه مبسوطه منتهاه متوسطه مرسله

مجموعه مبسوطه مقعره

مركبه مجموعه مركبه مقعره مركبه مبسوطه

اَلْكَافُ وَأَنْوَاعُهَا

ك مجموعه

ك مفروقه

ك مبسوطه

مبتداه مشكوله

مشكوله

متوسطه

شكل آخر

مركب

مبسوطه

مركبه مبتداه

مركب

متوسطه

مركبه

معلقه


اللام وأنواعها
الميم وأنواعها


مبتداة محققة
مقلوبة مفتوحة مجموعة
مقلوبة مفتوحة مسبلة
مقلوبة مخطوفة
مقلوبة مشعرة
ملفوفة مقلوبة
ملوزة مجموعة
مدغمة مرسلة
مبتداه ملوّره
وسطى ملوره
وسطى محققة
مقلوبة مسبلة
مرسلة
مدغمة مختال
مبتداه
وسطى مقلوبة
وسطى مدغمة

النون وانواعها

مجموعة مدغمة متوسطة مختلسة

مطرفة مركبة مجموعة مركبة لها منبسوطة مركبة مقعورة

مركبة مدغمة مركبة مختلسة

الهاء وانواعها

مقسطاة مربعة معراة مشقوق ملغوزة

وجه الهر مدغمة متوسطة مختلسة

ملفوفه مدوره مشقوقه طولا

مشقوقه عرضا محدودبه مجموعه مخطوفه

الواو وانواعها

مجموعه مبسوطه مقوره مشمره

لام الف وانواعها

محققه موقوفه مشقوقه محققه مسبله

اَلْيَاءُ وَاَنْوَاعُهَا

الباء وأخواتها

إذا أضيف إليهم سنتهم[1] يكون مساويا

لطول الألف ۞ فإن زاد أو نقص

قبح ومقدار ارتفاع سنتها مقدار ثمن

ألف والجيم وأخواتها مقدار مدتها

نصف ألف غير النقطة ۞ والعين

والغين ۞ والسين ۞ والشين ۞ والصاد

والضاد ۞ والراء ۞ والزاء ۞ كل واحد منها

مثل ربع محيط الدائرة والدال والذال

إذا اعتدلت إلى التسطيح طول ألف ۞

ورأس السين ثمن ألف والتعريق ۞

---

1) في (ت) : شبههم وفي (م) سنتهم وفي (ع) : اذا اضيف اليها سنتها

مثل نصف الدائرة المحيطة بالالف
والصاد والضاد والطاء والظاء
مقدار مبدأها نصف الف وقيل
صدرها سدس الف وفتحة البياض
سدس الف (1) والفاء والباء يجب ان
يكون تسطيحها الى قدام مثل طول الف
والنون والميم رؤسهما مثل سدس الالف
والى اسفل مثل الراء (2) والكاف يكون
الاعلى منها ثلث الف والسطح (3) الفوقاني
كالف وتسطيحها اسفل (4) امكن من علاه
وفتحة البياض الذي داخلها قدر سدس الف

1) في (ت) و (ع) و) م) : ثلث الف وهو الاصوب
2) في نسخة (تيمور) زيادة هذا نصها : والقاف والفاء والكاف
3) في (ت) و (ع) : المسطح وفي (م) : المنسطح .
4) في (م) و (ت) : من اسفل

والألف قائمها[1] ألف وقائمها الى قدام يأتي
الف والنون نصف محيط الدائرة والياء
وأشباهها دال المقلوبة بمقدار الألف
وتعريقها الى أسفل دور[2] النون
المناسب في الطول خمس صور الألف
واللام والقاف والفاء والكاف
ما يجوز مده أول السطر الى آخره
وقصره[3] ما شاء الألف والباء وأخواتها[4]

وما هو مناسب في مقدار المنكب من الدال[5]
والتسطيح والمنكب من الباء والمسطح[6]
وما هو مناسب المساحة في حال العطف

1) (قائمها) صوابه : مدتها

2) (دور) لعل صوابه : قدر

3) صوابه : وقَصْرُه

4) سقطت من الناسخ بعدها عبارة (والكاف واخواتها)

5) صوابها: المقدار

6) صوابها : والمنسطح

وَالارسَالِ وهوَ القَافُ وَالسّينُ

وَالبَآءُ وَالتّاءُ(1) وَالصّادُ وَالضّادُ

وَمَا هوَ مُنَاسِبٌ فِى الارسَالِ المِيمُ

وَالرّآءُ وَالوَاوُ وَالزّآءُ وَمَا هوَ مُنَاسِبٌ

فِى الضّوءِ وَالارسَالِ سِتُّ صُوَرٍ

اَلفَآءُ وَالقَافُ وَالهَآءُ وَالمِيمُ وَالوَاوُ

وَاللامُ الِفُ وَثَلاثُ صُوَرٍ لِاخَرَ مُتَنَاسِبٌ

الرّؤُسُ وَالضّوءِ الضّادُ وَالطّآءُ وَالعَينُ

وَاَخوَاتُهَا وَمَا هوَ مُتَنَاسِبٌ فِى التّفرِيجِ(2)

العَينُ وَالجِيمُ كُلُّ مُنتَصِبٍ يَجِبُ اَن يَكُونَ

بِسُنّتي(3) القَلَمِ وَكُلُّ خَطٍّ اُخِذَ مِنَ اليَمِينِ

---

1) في (ت) و (ع) و (م) : اليـاء والـيـاء

2) في (ت) : التعـريج وفي (م) و (ع) التفـريج

3) صـوابها : بسنـي

إلى اليسار يكون مائلاً إلى اليسار (1)

وكل خط مائل من اليسار إلى اليمين

يكون القلم مائلاً إلى اليمين يسيراً

وكل نقطة تكون بسنّي القلم جميعاً

والترويس في الجملة للألف

والباء والجيم والدال والراء

والطاء والكاف المجموعة

واللام وترويس الألف كسبعه (2)

وذهب من الذين ياقوت المستعصمي

إلى الزيادة وترقيق الترويس وترويس

الياء وأختيها (3) كنقطتين وترويس الجيم

1) سقطت من الناسخ لفظة : (قليلا)

2) صوابها : كشعبه

3) صوابها : الباء وأختيها

بقدر ثلث نصبها وترويس الصاد

والطاء والسين (1) وترويس الفاء

والقاف كالياء ما يطمس من الحروف

وما لا يطمس وهي صورة الصاد والطا

والعين والفاء (2) والميم والهاء

والواو ولام الف المحققة فمنها

ما لا يطمس بحال وهي الصاد

والطاء والعين المفردة والمبتداة

واختها ومنها ما يطمس في بعض الاقلام

وهي العين المتوسطة والعين الاخيرة

والقاف والفاء (3) كذلك والفاء

1) (والسين) صوابها : كالسين. في (ع) و (م) كالياء

2) سقطت من الناسخ لفظة (والقاف)

3) والقاف والفاء كذلك الفاء : صوابها : وكذلك القاف والفاء

وَالْمِيمُ وَالْهَاءُ وَالْوَاوُ وَاللَّامُ أَلِف

قَالَ الشَّيْخُ عِمَادُ الدِّينِ بْنُ الْعَفِيف (1)

كُلَّمَا غَلظتْ (2) الأَقْلَامُ كَانَ الطَّمْسُ فِيهَا

عَلَى خِلَافِ الأَصْلِ ۝ وَكُلَّمَا رَقَّتْ كَانَ

الْفَتْحُ فِيهَا عَلَى خِلَافِ الأَصْلِ وَإِنَّمَا عَدَلُوا

فِيهَا مِنَ الْفَتْحِ إِلَى الطَّمْسِ لِأَجْلِ التَّلْطِيف

قَلَمُ الثُّلُثِ اخْتَلَفُوا فِيهِ هَلْ سُمِّيَ (3)

بِاعْتِبَارِ ثُلُثِ الْمِسَاحَةِ مِنَ الطُّومَار

فَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ الأَقْلَامَ مَنْسُوبَة

مِنْ نِسْبَةٍ (4) فِي الْمِسَاحَةِ وَذَلِكَ أَنَّ قَلَمَ

الطُّومَارِ الَّذِي هُوَ أَصْلُهَا مِسَاحَة

---

1) راجع صبح الاعشى ج 3 ص 51

2) صوابها غلـُظت

3) سقطت بعد كلمة (سمي) من الناسخ العبارة التالية (باعتبار التقاوير والبسطاو) ،

4) صوابها : من نسبة الطومار

عرضه اربعة وعشرون شعرة من
شعر البرذون قلم الثلثين[1] مقدار
ستة عشر وقلم النصف بمقدار اثنى
عشر شعرة وقلم الثلث بمقدار ثمان
شعرات وعلى هذا[2] والترويس فيه لازم
بخلاف قلم التوقيع فانه يجوز فيه
الترويس في بعض الاماكن ويكون
مقداره انقص من قلم الثلث بقدر
سدس الف سمي بذلك لان الخلفاء
والوزراء كانت توقع به على ظهور
القصص قلم الرقاع والمعنى

1) صواب العبارة : فقلم الثلثين بمقدار

2) في (ت) : وهو هذا ، وفي (م) وعلى هدا . اي وعلى هذا فقس على تقدير محذوف

أَنَّهُ يُكْتَبُ بِهِ فِي الرِّقَاعِ جَمْعُ رُقْعَةٍ
وَالْمُرَادُ الْوَرَقَةُ الصَّغِيرَةُ الَّتِي يُكْتَبُ
بِهَا الْمُكَاتَبَاتُ لِلَّطِيفَةِ وَالْقِصَرِ
وَمَا فِي مَعْنَاهَا قَلَمُ الْغُبَارِ سُمِّيَ قَلَمَ الْغُبَارِ
لِدِقَّتِهِ ۝ لِأَنَّهُ جُعِلَ لِأَجْلِ أَجْنِحَةِ الطُّيُورِ
وَيُسَمَّى قَلَمُ الْبَطَائِقِ لِهَذَا الْمَعْنَى التَّرْصِيفُ
وَصْلُ كُلِّ حَرْفٍ مُتَّصِلٍ إِلَى حَرْفٍ التَّأْلِيفُ
جَمْعُ كُلِّ حَرْفٍ مُتَّصِلٍ(1) إِلَى غَيْرِهِ عَلَى أَحْسَنِ
مَا يَكُونُ التَّسْطِيرُ إِضَافَةُ الْكَلِمَةِ إِلَى
الْكَلِمَةِ حَتَّى يَصِيرَ(2) سَطْرًا مُنْتَظِمَ الْوَضْعِ
التَّنْصِيلُ مَوَاقِعُ الْمَدَّاتِ الْمُسْتَحْسَنَةِ

1) صوابها غير متصل

2) صوابها : تصير

والتعاريف الواردة هنا للترصيف والتاليف والتسطير والتنصيل ماخوذة بتصرف عن الوزير ابن مقله . راجع صبح الاعشى ج 3 ص 144

من الحروف المتصلة الثاني (1) من الحروف

لا احسن المد فيها الا في سرو شر لان

السبب في معنى ثلاثة حروف والثلاثية

المد فيها جائز نحو ومنها ما يسمح بتمد يمد

للتتميم كتبع (2) وقطع وان التسمح تمادا الذين

والذي يمد من الكلمة الثلاثية اذا كان

اولها جيما واختيها الطاء والظاء

والعين والغين ۝ الرباعية من الحروف

نحو محمد وجعفر المد فيه احسن

من القصر ويكون المد بين الحرفين

الاولين والاخرين (3) ۝ الخماسية

1) في (م) : الثنائي ولعله الاصوب

2) في (م) : كتتــم

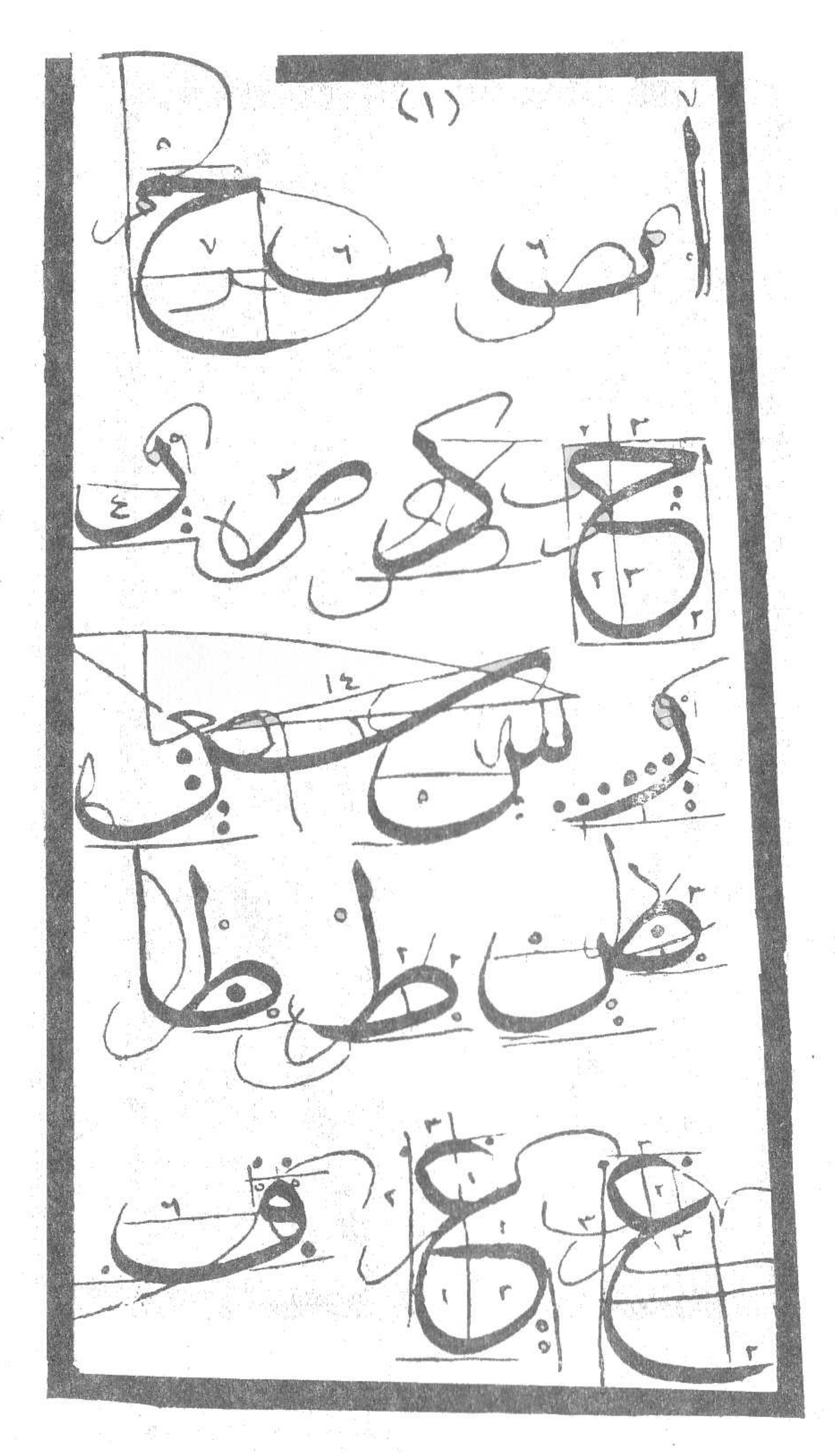
3) صوابها : والاخيــرين .


نحو مستمل (1) ومستقبل ومصيطر (2)
ومهيمن قال بعضهم لا تمد لانها
لا تنقسم بين متسا وبين كما في الاربعه
وقال بعضهم المد فيها لازم لا يجوز
تركه واذا مد فالاحسن ان تقدم
حرفين ويمد بينهما (3) وبين الثلاثه
اما ما زاد على خمسة فانه
يرجع الى الاصول
والسداسي مثل
مسلمون وما
اشبهه
٢٤٢

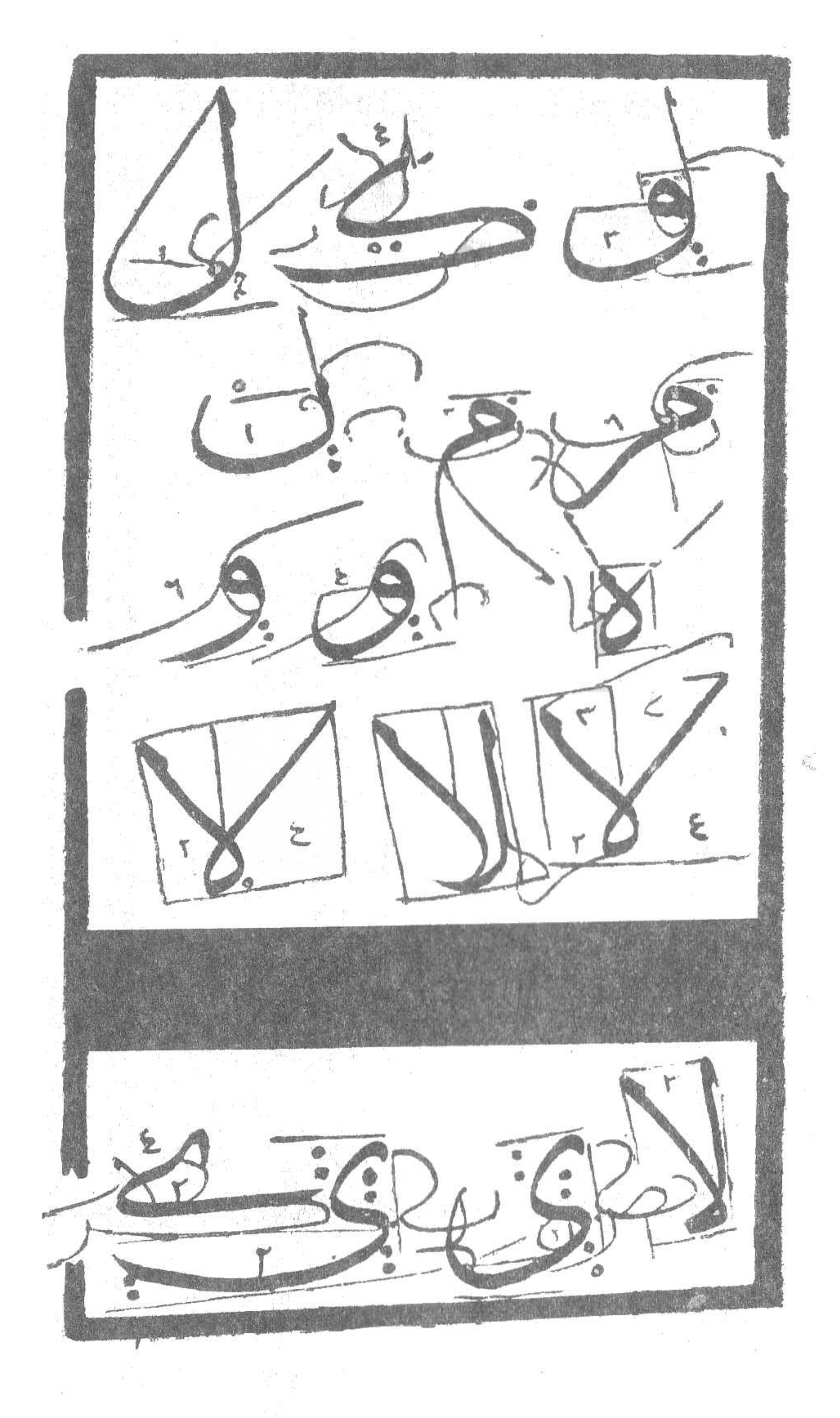
1) صوابها : مشتمل

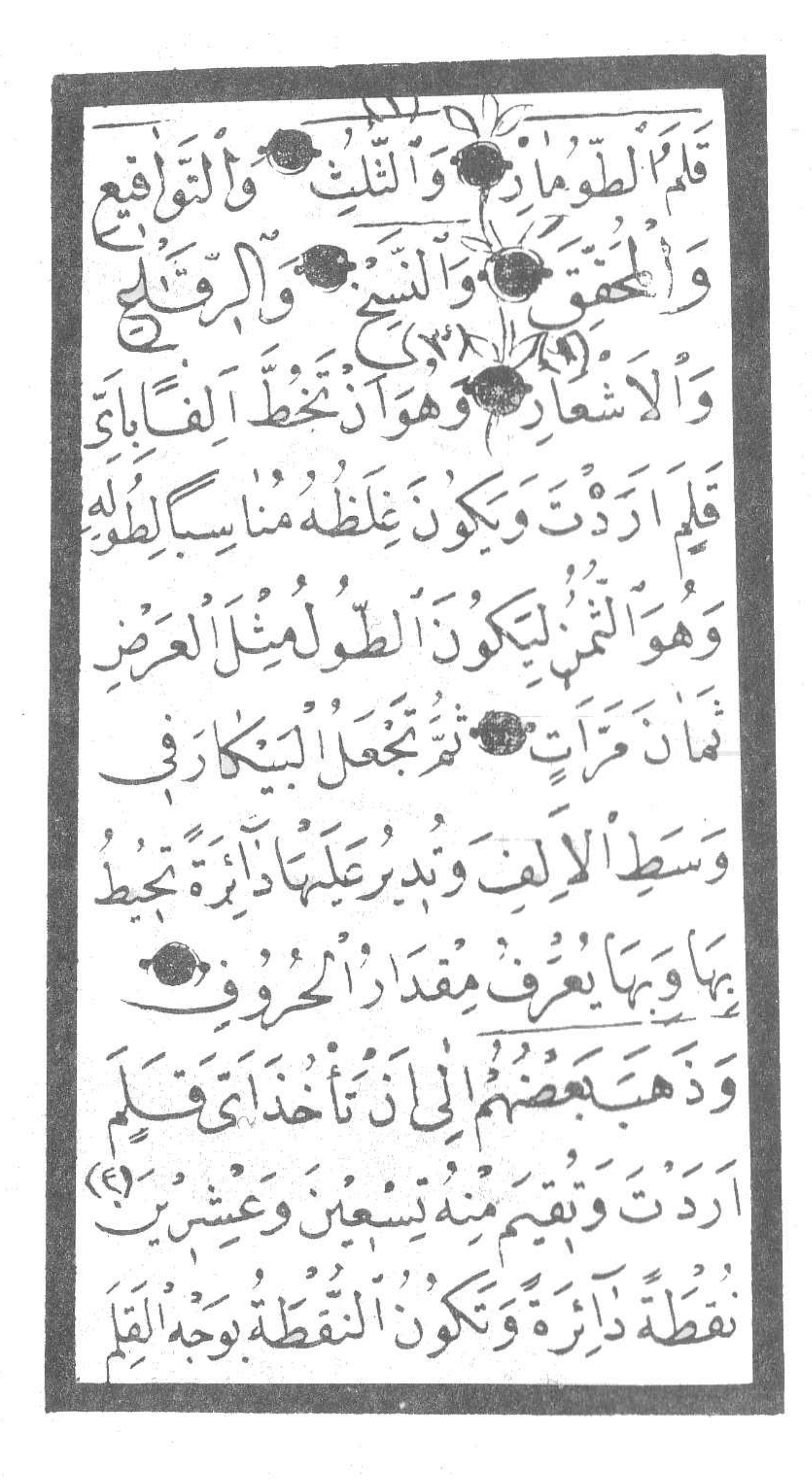
2) صوابها : مسيطر

3) في (م) و (ت) : ويوقع المد بينهما



1) سقط من الناسخ عنوان الفصل وهو : تشكيل الحروف وما يتولد منها





قلم الطومار والثلث والتواقيع
والمحقق والنسخ والرقاع
والاشعار (٢) (٣) وهو ان تخط الفا بأى
قلم اردت ويكون غلظه مناسبا لطوله
وهو الثمن ليكون الطول مثل العرض
ثمان مرات ثم تجعل البيكار في
وسط الالف وتدير عليها دائرة تحيط
بها وبها يعرف مقدار الحروف
وذهب بعضهم الى ان تأخذ اى قلم
اردت وتقيم منه تسعين وعشرين (٤)
نقطة دائرة وتكون النقطة بوجه القلم

1) سقط من الناسخ العنوان وهو: الاصول السبعة : وهى

2) الاشعار خطأ : صوابه الغبار وهو غبار الحلية

3) سقط من الناسخ العنوان وهو : اخراج الحروف من الدائرة

4) تسعين وعشرين صوابها : تسعة وعشرين

وبها يعرف مقدار الحروف بالنسبة الى
كل قلم على عدد الحروف والله اعلم

مقادير الحروف وموازينها الالف
حرف منتصب ليس له شبه في الحروف
وهو متميز في الطول على الف الثلث مقدار
نقطة وذلك لان الف الثلث في صدرها
تحديب ما وفي عجزها كذلك والف المحقق
ليس فيها تحديب وارباب التقويم
قالوا ان الخط المستقيم قرب من الخط
المحدودب فيزاد في الف المحقق بمقدار
تفاوت التقوير في الف الثلث فتكون (1)

1) وفي (م) و (ت) : التقويرين اللذين في الف الثلث وهو الاصوب

الف المحقق ارشق في الطول ۝ ومنتهى
نقطتها بتشعيرة لطيفة ومبدؤها
بتوفية القلم ومنتهاها بتحريفة خفية (1)
الباء تكون مقدار الالف ورأسها مقدار
نقطة ونصف ۝ ويكون آخر الشمرة
انقص من رأسها مقدار يسير لا يدرك
الا عن عسر ويكون بطنها مائلا الى
الترطيب مقدارا لا يدركه الطرف
يكون اجود حتى يخلو من اللبس في البسط
للجيم يكون مقدار رأسها سبع نقط (2)
وبطنها نصف دائرة ولا يزيد منتهاها

1) في (ت) : خفيفة ، وفي (م) : خفية

2) في (م) : خمس نقط

عَلى رَأسِهِ وَيَكُونُ قَطرُهُ مِقدَارَ الِفٍ خَطُّهُ

الدَّالُ تَكُونُ مِقدَارَ الِفٍ اِذَا اتَّصَلَ نِصفُهَا

بِالآخَرِ وَتَكُونُ البَسطَةُ السُّفلى (١) ازيَدَ مِنَ الاَعلى

وَشَمرَتُهُ ازيَدَ بِقَدرِ نُقطَةٍ مِنَ الاَعلى ۞

وَقِيلَ يَكُونُ بَينَ رَأسِهَا وَمُنتَهى شَمرَتِهَا

مِقدَارُ خَمسَةِ (٢) نُقَطٍ وَاِذَا وَصَلتَ خَطًّا

مُستَقِيمًا (٣) مِن اَعلاهَا يَكُونُ مَدُّ الاَعلى

بِالنِّسبَةِ اِلى وَسَطِهَا كَثُلُثَى مَدِّ الخَطِّ

السُّفلى الرَّاءُ يَكُونُ رَأسُهَا بِمِقدَارِ ثُلُثِ

اَلِفٍ وَبَسطُهَا ثُلُثَى اَلِفٍ وَاِذَا زَادَ طَرفُهَا

مِقدَارَ نُقطَةٍ عَلى ثُلُثَى اَلِفٍ فَهُوَ مُبَاحٌ

1) في (ت) : بسط السفلي ، وفي (م) : البسط الاسفل

2) صوابها : خمس

3) بعد كلمة (مستقيما) سقطت من الناسخ عبارة : من اسفلها وخطأ آخر

السين يكون رأسها مركبا من سبع نقط
اربعة للبسط وثلاثة للاسنان ورقبتها
من نقطتين ونصف كالنون ومجموع
رقبتها والبسط بقدر الف الضاد
تكون الضاد كالسين في دائرة رأسه
في المقدار وحكم رقبتها وتسطيحها
وشمرتها كالسين وشكل بياضها كشكل
قلب اللوز المشقوق الطاء تكون الصاد (1)
الا ان الدرة التحتانية مقدار نصف الباء
لا تكون نازلا الى تقوير اصلا بالنسبة
الى الالف الكامل المستقيم ۝ العين

1 صوابها الطاء كالصاد

تكون كالصاد المعكوس ودورة راسه[1]
كالهلال الصغير وقطر بطنها كالجيم ❁
الفاء يكون رأسها من خمس نقط ❁
والبياض بينهم كحب[2] السفرجل ❁ وقيل
كعين الاوز والمد طول الباء بلا اختلاف
في الشكل والوضع والزيادة والنقصان
القاف فيكون رأس القاف كرأس الفاء
من كل وجه ومدة بطنها كالسين ❁
والصاد والنون ومقدار[3] اتصال رأسه
الى بطنه نقطة ونصف من ابتداء رأسها
الكاف فيكون رأسها ثلث الف خطه ❁

1 صوابها كالصاد المعكوسة ودورة راسها

2 صوابها : كحبة

3 صوابه : وموضع

وَتَسْطِيحُهَا مِقْدَارُ أَلِفٍ وَصَدْرُهَا ثُلُثُ

أَلِفٍ ۝ وَالْبَسْطُ التَّحْتَانِيُّ ازْيَدُ مِنْ

تَسْطِيحِهَا بِنُقْطَةٍ وَبَيَاضُ بَطْنِهَا كَبَيَاضِ

رَأْسِهَا وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ مِقْدَارَ رَأْسِهَا

نِصْفَ أَلِفٍ وَيَقُولُ أَصْلُهَا مِنْ ثَلَاثِ صَادٍ (1)

وَقِيلَ مُرَكَّبَةٌ مِنْ يَاءٍ (2) مَبْسُوطَةٍ وَيَاءٍ رَاجِعَةٍ

اللَّامُ مُرَكَّبَةٌ مِنْ أَلِفٍ وَالْيَاءِ (3) بِغَيْرِ رَأْسٍ

وَيَكُونُ بَسْطُهَا بِتَرْطِيبٍ يَسِيرٍ بِخِلَافِ لَامِ

الثُّلُثِ فَإِنَّهَا مُرَكَّبَةٌ مِنْ أَلِفٍ وَنُونٍ

فَإِنَّ الثُّلُثَ يَحْسُنُ فِيهِ التَّقْوِيسُ (4) الْمِيمُ

يَكُونُ رَأْسُهَا كَرَأْسِ الْفَاءِ وَالْقَافِ

1 صوابها : صادات

2 صوابها : باء مبسوطة

3 صوابها : والياء

4 في (م) . التقويس وفي (ت) و (ع) التقوير

وَالْوَاوِ وَالْمَدَّةِ كَالرَّاءِ الْمَبْسُوطَةِ ۝

النُّونُ يَكُونُ رَأْسُهَا مِقْدَارُ نُقْطَتَيْنِ

وَنِصْفٍ وَبِتَمْكِينِ لَفْتَتِهَا ثَلَثَ نُقَطٍ

كَالرَّاءِ وَبَسْطَتَهَا (١) كَالسِّينِ كَمَا مَرَّ وَشَمْرَتُهَا

أَنْقَصَ مِنْ رَأْسِهَا بِنِصْفِ نُقْطَةِ الْهَاءِ

عَلَى أَرْبَعَةِ أَنْوَاعٍ ۝ عُلْوِيٍّ ۝ وَسُفْلِيٍّ

أَمَّا الْعُلْوِيُّ لَا يَزِيدُ عَلَى رَأْسِ النُّونِ

وَهُوَ مِنْ ثَلَاثِ نُقَطٍ ۝ وَالسُّفْلِيُّ مِقْدَارُ

سِتِّ نُقَطٍ (٢) ۝ وَيَكُونُ وَجْهُهَا مُسَاوِيًا

بِخَطٍّ مُسْتَقِيمٍ ۝ وَشَبَّهُوا رَأْسَهَا الْعُلْوِيَّ

بِأُذُنِ الْفَرَسِ وَالثَّانِي مُرَكَّبٌ مِنْ صَادَيْنِ

---

1 وبسطتها صوابها : وبسطها

2 في (ت) : متساويا وفي بقية النسخ . مساويا

والثالث ان يكون شكل بياضها مثلثا

وكل واحد من اطراف المثلث ثلث نقط

ويكون الثلث الاخير رجعته من ثلثي (1)

الالف الهاء يكون نصف دال وراس

فا بلا قطع وتعمل خلقة الفاء مركبة

مع الباء وتدخل مقدار شعرة من راس

الفاء في صدر نصف الدال فيحصل المطلوب

الواو يكون راسها كراس الفاء والقاف

وبسطها كالزاء وعنقها نقطتين

ومعرفة صحتها ان تخرج واوا اخرى

من تحت عنقها مثل اخواتها اللام الف

---

1 صواب ما بعدها كالآتي : الاول : الهاء الرابع يكون نصف دال وراس فـاء بلا قطع وتعمل حلقـة

هو ادبكتب الفين متعاطفين(1) من ربع

كل واحد منهما(2) ويجمع بينهما بثلاث نقط

تحتهما حتى يصير مثل الشكل(3) من اسفل

كالهاء والالفان متفرعان من الهاء

يكون(4) راسها دالاً مقلوبة واخرها

نوناً بلا راس الا ان الفاصل بين النون

والدال المقلوبة ان كان مفرداً اضيق

من الياء المركبة

كتبه اضعف الكتاب محمود الراجي

سنة اربع وثمانين والف

من هجرة من له العزة والسعادة والشرف

1 في (ع) . متعاطفين ، وفي (ت) و (م) . متقاطعين ولعله الاصوب

2 في (ت) و (م) و (ع) : واحدة

3 صوابها . مثلث

4 سقطت قبلها كلمة : الياء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم.

قال الله تعالى اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم

علم الانسان ما لم يعلم، فأضاف تعليم الخط إلى نفسه،

وامتن به على عباده، وأقسم بنون والقلم وما يسطرون

فالقلم منار الإسلام، ونظام الشرف عند الأمة

والملوك الأعلام، ينطق بكتاب الله وسنته، ويبرهن عن

الحلال والحرام، وما في ضمير العالم ونيته، فهو سفير الممالك

والحاكم في الدول بحكم الممالك، ومفتاح السعادة والأرزاق

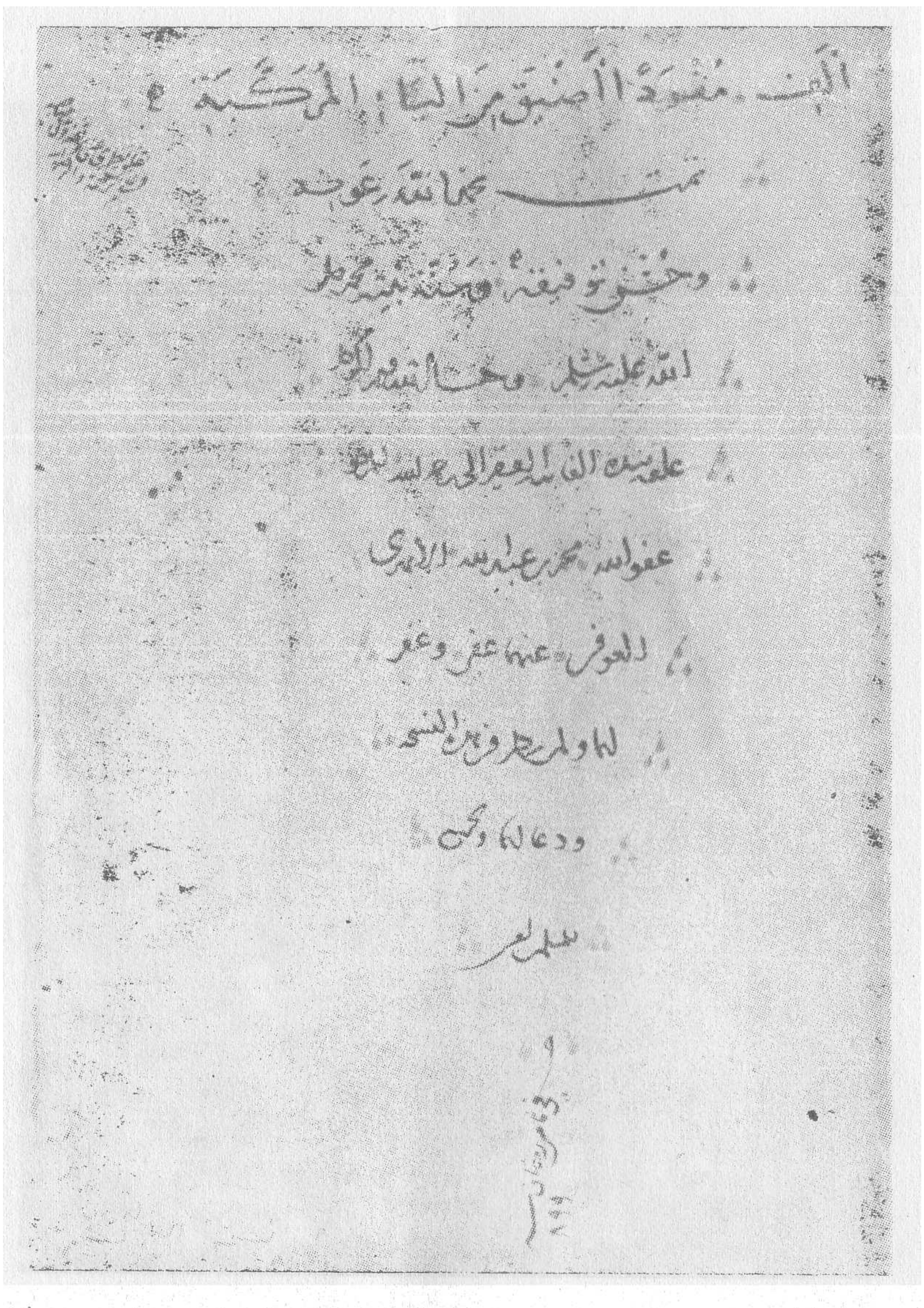
وبه يحوز الكاتب قصب السباق، ويحوز بالسبعة الأقلام السبع

الطباق، وارفعهم من الشرف كما ثبت في الأخبار الماضية

وأعطف بحيلة للجامح القاصي حتى يصير من الفيد الطائعة

الراضية [illegible] وكل شريف [illegible]

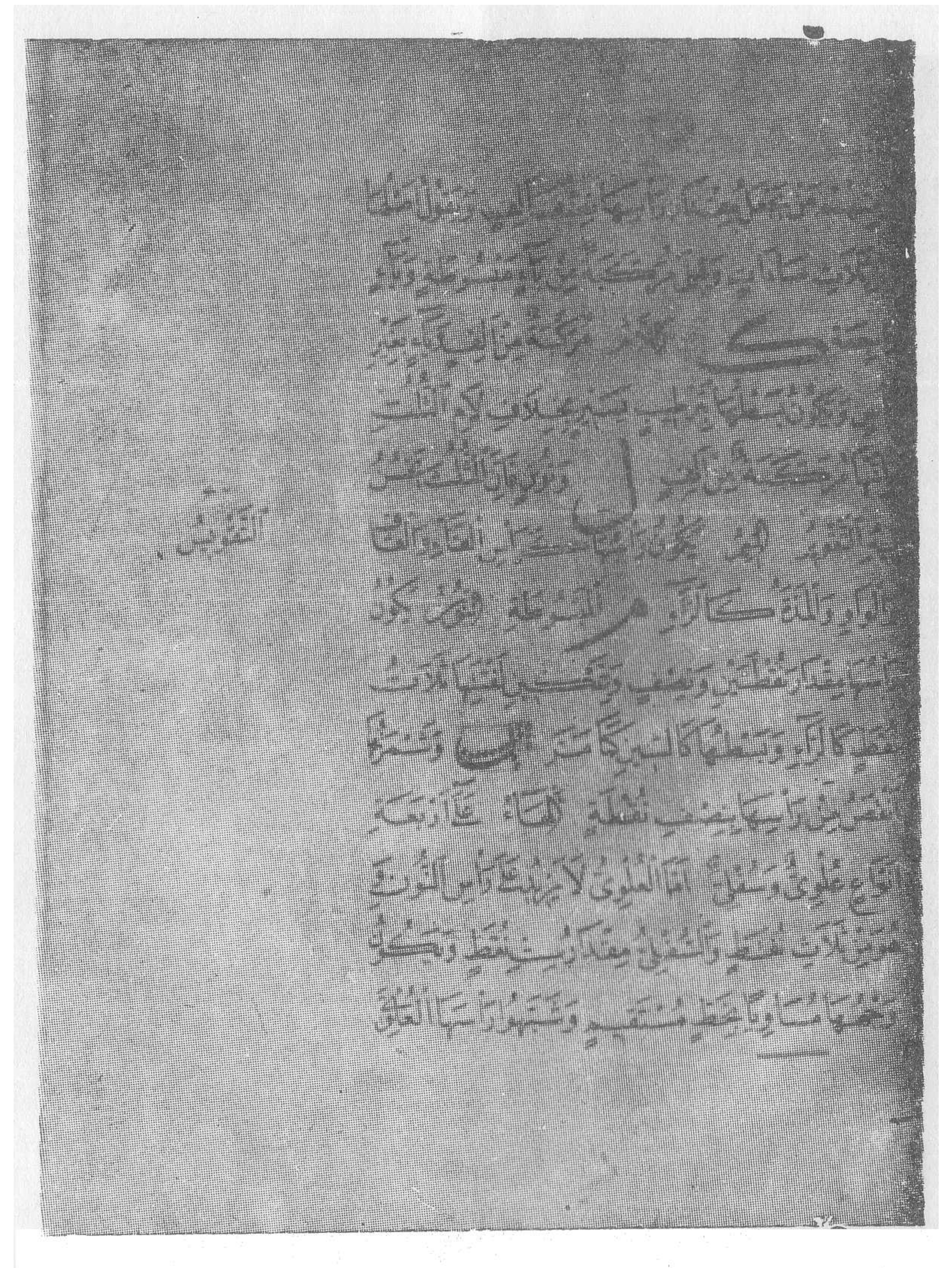
الورقة الاولى من مخطوطة العطارين



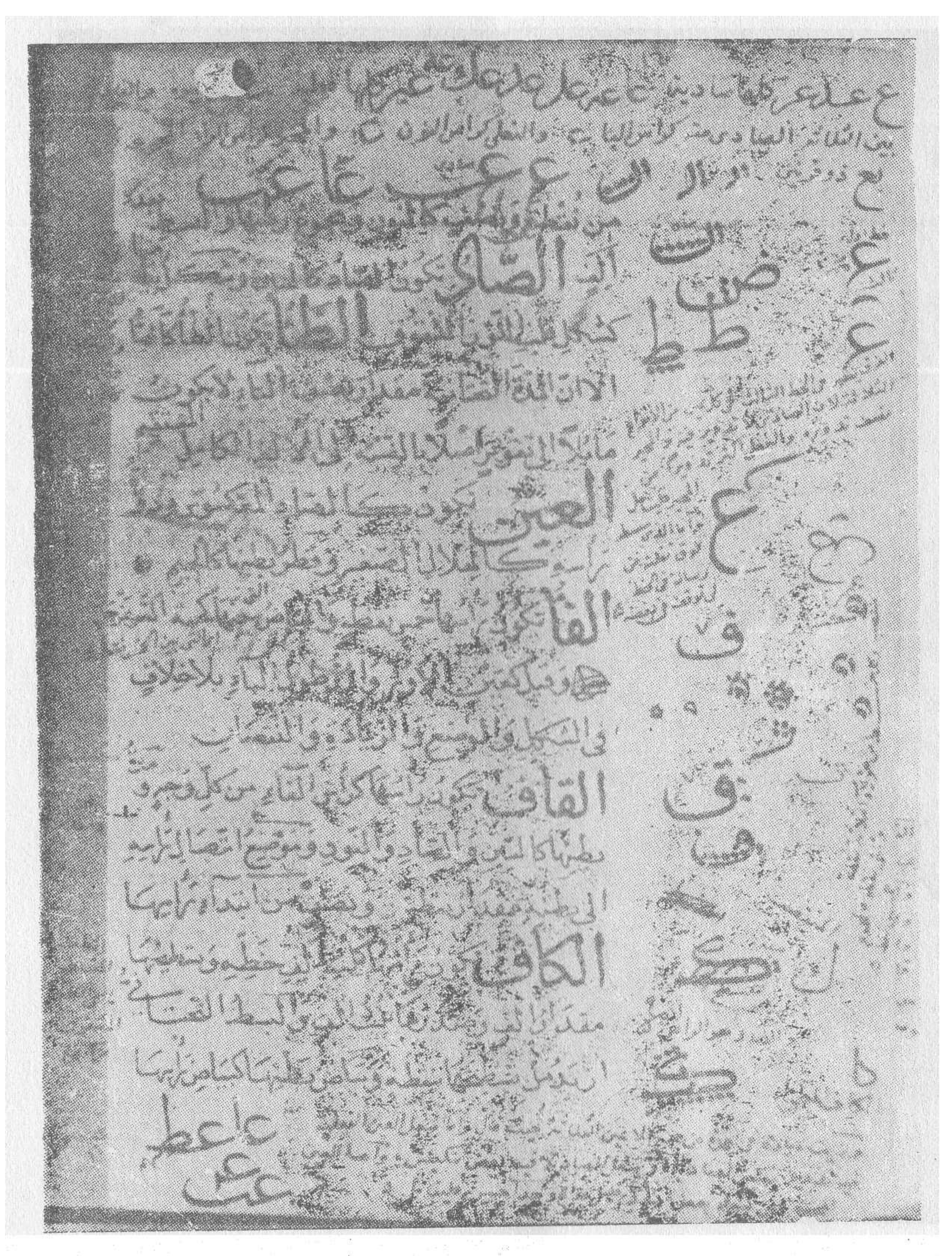
الورقة الاخيرة من مخطوطة العطارين وهي بخط محمد بن عبد الله الابهري الصوفي وكتبها سنة 809 هجرية



الورقة الاولى من مخطوطة دار الكتب المصرية



الورقة ما قبل الاخيرة من مخطوطة دار الكتب المصرية



صفحة اخرى من المخطوطة المصرية



الورقـة الاولى من المخطـوطة التيمـورية

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الله عز وجل سبحانه

أنا عند المنكسرة قلوبهم جابر

الورقة الأخيرة من المخطوطة التيمورية

صدر للمحقق

بغير قلوب	بغداد	1958
7 قصص عن اليهود	بغداد	1958
ساق على الدانوب	بيروت	1959
القومية والاشتراكية في شعر الرصافي	بيروت	1959
اغنية حزن الى كركوك	بيروت	1959
	بغداد	1963
محنة الفكر في العراق	القاهرة	1960
حتى لاننسى	القاهرة	1961
	بغداد	1963
اضواء	القاهرة	1961
صفحات من حياة الرصافي وادبه	القاهرة	1962
الفجر آت يا عراق	القاهرة	1962
	بيروت	1963
شعراء معاصرون	القاهرة	1962
الزهاوي وديوانه المفقود	القاهرة	1962
مرفأ الذكريات	بيروت	1964
اثر النكبة في الشعر الفلسطيني	بغداد	1965
ديوان الناصري الجزء الثاني	بغداد	1966
شعراء اليمن المعاصرون	بيروت	1966
تحفة اولي الالباب	تونس	1967

هـذا الكتاب من اقـوم مـا كتب عن الخـط العربي وأقيمـه ، جمـع مؤلفـه وهـو امـام الخطاطين في عصـره ، بين التبحـر في النظرية والتفـرد في التطبيق فجاء كتابه فذا في نوعـه ، فـاذا أضفنا لذلـك أن النسخة المصـورة هنـا . والمعارضة على ثـلاث نسخ اخـرى ، هي بقلـم محمـود الـراجي أميـر الخطاطين في زمنـه ، اتضحت القيمة الرفيعة لنماذجه القلمية التي هي من آلاء الخـط وآياتـه .

انـه بالاختصار اضافة قيمـة لمكتبة الخـط العـربي .

الناشـر

اللهم اغفر لناسخ هذا الكتاب
و انفع به من قرأه
آمين